السنة السابعة عشرة — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

الاشتراك ... في سنة ...... الوصولات ...

الهادي مالك

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة

بحسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان ـ صندوق البوسطة (١٠٢) تونس

(C. P. 102 — Tunis)

تونس في ١ محرم ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ١٣ مارس ١٩٣٧



في عامه السابع عشر

الحمد لله حق حمده . وبعد فالنديم يزف اليوم الى قرائه ومشتركيه واخدانه ومناصريه تحيته السنوية وهو على باب سنته السابعة عشرة لا هجا بحمد الله وشكران افضاله . فبعونه تعلى وبحسن توفيقه نسدد الخطوات ونواصل العمل ونثابر على السير في خطتنا . خطة النصح والارشاد وهي التي ما حاد عنها هذا القلم طيلة الاعوام المنقرضة . وما اراد بها بديلا .

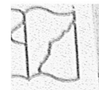
ستة عشر عاما مرت على هذه الصحيفة بما في غضونها من الوان الحوادث وانواع الاضطرابات وشتى المظاهر ولكنها كانت الصحيفة الوفية بعهد مبدإها فلم يجرفها موج ولم يهزها زعزع ولم يأثر على ثباتها اي عامل في حين من الاحيان كلها !

فالنديم فخور ايضا بثباته على مبدئه واخلاصه لامته وحزبه وعار من الكرام بلغو القاسطين من ذوي الاغراض والامراض . لا يهمه طيلة حياته غير نصرة الحق ومناهضة الباطل ولو كره المبطلون !

فاعداء الحق واخصام الصدق عاملون ابدا على اخفات كل صوت محق صادق لينفق باطلهم ويطغى زورهم . ولكن الصادقين المخلصين لا تخفت لهم اصوات ولا توهن لهم عزائم . وكذلك كان النديم مرفوع الصوت ثابت العزيمة لا يعرف عدولا عن المضي في صراطه القويم .

وها هو في اول عامه الجديد يعلن تماديه في خطته تلك . ويجدد عهده على مواصلة عمله في سبيل المصلحة العمومية . ويكرر تحياته لاصدقائه . وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

حسين الجزيري



الهجرة الخالدة

يقدم النديم ...

المتوفي الضا... المجلس ال... العلم... الحظوة ومزيد الاعتبار

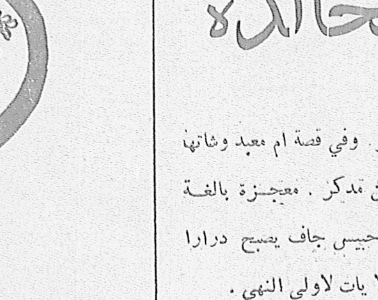
وسام العلوم ...

...ز النديم الممتاز ويهل معه هلال (محرم) ...ن ذلك الهلال ليذكرنا بذكريات نحن في ...غفلة عها وفي غمرة ...اهون .

...هجرة رسول الهدى ودين الحق ...ضر... الى المدينة لهي من اعظم الذكريات التي تنصب للاقتداء وتجعل اسوة للتاسي . وان ذلك الحادث الجليل لهو من ايمن واجمل حوادث الاسلام في تاريخه . بل من اجل وايمن حوادث البشرية كلها في تاريخها العام .

يشتدا ذى المشركين ويناءلون من الرسول الاكبر ما ترج له الارض رجا وتبس له الجبال بسا فيامره الله بالهجرة من هذه القرية الظالم اهلها ويجعل له من لدنه وليا ويجعل ...ن لدنه نصيرا .

ويساويه الغار الكريم (اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) - ويغرب في طريقه الى المدينة النيرة ومعه صاحبه المثل الكامل في الاخوة الصادقة والود الوفي والفداء المؤثر . وفي قصة ام معبد وشاتها العجفاء عظة فهل من مدكر . معجزة بالغة وءاية واضحة وضرع حبيس جاف يصبح درارا حلوبا . ان في ذلك لا يات لاولي النهى .



اين مظاهر هاته الهجرة عندنا ؟ لقد حصرنا ذكراها في طبخ (الكسكسو والملوخية) وفي ذلك . بلغة لربط هذه الذكرى بملذات البطون ومضغات الافواه .

......

اليس كذالكم ؟

ها هو راس العام المسيحي . انظروا كيف يستقبلونه . انظروا كيف تقوم له الدنيا وتجلس اللهم انا نعوذبك من هذا المسخ وانقلاب الحال وارتباك الامور . فانا قد تعلقنا بالغثاء والغش وتعامينا عن اللب والمحض

انا نريد من حكومتنا ان نعتبر هذا العيد عيدا رسميا . وانا نريد من جمعياتنا وعلمائنا ان يتحدثوا عن الهجرة في بيوت الله . وانا نريد من كل مسلم ان يعلم ان هذا العيد من حقه ان يكون عيدا عاما للانسانية حيث اخرج الجميع من الظلمات الى النور .

محمد الصادق بسيس



ما قولكم ؟

(اليس هذا هو الصيد في الماء العكر)

جريدة الدبيش التونسية تلك العجوز الشمطاء قد اتخذت حوادث المتلوي المحزنة فرصة لصرف بضاعتها المعروفة من دس وتحريش وتغليط وتضليل .

تقول ان المتعصبين كانوا يحملون في جيوبهم الديناميت . وانهم كانوا الهاجمين على الاعوان وان لا صحة لما ...يت - من انهم مصابون بالرصاص من خلف !

وجريدة (لا بريس) افتتحت عددها الاخير بمقالة عنوانها فتش عن الدستوريين في حادثة المتلوي ! على حين ان الابحاث مبتة وان لا دخل للاحزاب في هذا الحادث وان لا منشا للاعتصاب غير (عمل وساعات واجور) !

فما قولكم في هذه الصحافة المضبسة على سياسة المغالطة والمتمادية في ترويج هاتيك البضاعة البائرة التي مضى وانقضى عصر رواجها !

ما قولكم ؟

ايعتد بعد الان باقوال وءاراء هذه الصحافة وانتم ترون ان الابحاث الجارية حول الحوادث المومى اليها تسفه اقوالها وتدعها في خجل لو كانت تعرف الخجل !

فعلينا ان نسجل اختلافاتها وافتراءاتها هذه لنقول لها كلما نطقت ان الشاعر يقول :

كذبت ومن يكذب فان جزاءه

اذا ما اتى بالصدق ان لا يصدقا



كلمات شائكة

تسابقت بعض دول اوروبا على التسليح بنشاط كبير وذلك حبا منها في السلم العالم ..!

*

يلح بعض الفرنسيين من اعيان الرجعيين في الغاء قانون تأسيس النقابات والبحث يجري عن حمرة الخجل ..!

*

سيقيم اخواننا السلفيون حفلة لراس السنة الهجرية فهل يحضرها من يحتفلون بجدة الاحتفال بغرة جانفي ؟

علمنا من مصدر وثيق ان حوادث (المتلوي) قد تركت بعض الجرائد الفرنسية (تتلوى) ..!

*

طلب فقير من احد الاغنياء صدقة فعزم الاخير على القاء محاضرة في فوائد (الروز) ..!

*

هل تشكلت نقابة اعضاء المجلس الكبير تنتظر الافادة مع قائمة باسعار بضائعهم ..؟

*

قدم لتونس والد شيخ مشيخة البلدية ثم عاد الى سوق الخميس فننتظر عودته للحاضرة كما هي العادة . ...

جناب شيخ المدينة

انك لتسمع اليوم من كافة التونسيين اجمل الشكر واعطر الثناء على جناب امير الامراء سيدي مصطفى صفر شيخ مدينة تونس لما ابداه من يوم ولايته من وافر الحزم وكامل التبصر في ادارة مهام وظيفه السامي. وفي ما يلاقيه كل ذي شان لديه من تمعن وانصاف بما إكسب جنابه حب جميع الطبقات وبات الكل يتحدث بحسن خلقه وبعطفه على كل ذي حاجة تجعله من اللاجئين اليه. ولا غرو في ما صار حديث الكافة فجناب شيخ مدينتنا له من ثقافته السامية ومحتده النبيل ما يبوئه اعظم المراتب . و... يحببه الى قلوب التونسيين جميعا .

ولقد زاد الكل ايمانا بتضلعه وثقافته يوم ان اذاع م. فيلو خطابه فكان جناب شيخ المدينة الترجمان المبلغ الى الاسماع خطبة الوزير بلسان عربي بليغ.

فبمثله تزدان الوظائف كثر الله من امثاله واعانه على ما اولاه .

رسم يهدد العالم

لما شيدت عصبة الأمم بنايتها الكبرى عهدت بتزيينها الى الحكومة النمساوية وقد قامت هذه بالمهمة وعلقت على جدار الردهة العامة رسما يمثل تراجع القوات التركية سنة ١٦٨٣ عن اسوار فيانا وقد كتبت تحت هذه الصورة عبارة (انهزام القوات التركية المغلوبة) ـ ولما دخل تكسرشدي اراس ردهة الاجتماع انسحب محتجا على هذا الرسم فقدمت له تشكرات العصبة الترضية وازالت الرسم من الجدار امام هيئة العصبة .

(فتى لبنان)

التدشين في تونس

ستاع بطرف الحسام السيد محمد شرف الدين التاجر الشهير بثقة وامانة .

(المنعم المبرور الشيخ ر اجح ابراهيم)



لا ننساك ...

وكيف يصح في الاذهان ان نسلو او ننسى ذلك العلم الغزير والادب الفياض والوطنية الحقة والقلم الغيور والعقل الثاقب . ولوعة الخسارة بفراقك يا صديقا حميما وفيا لا تزال كما تاججت يوم الفراق يذكرك النديم اليوم بكل حسنى ويذكر ما ازدانت به اعداده الممتازة في سالف الاعوام من درر حكمك ومن جواهر قلمك البليغ . ومن اراءك الصائبة ـ فامطر جدثه برحمتك يا ارحم الراحمين .

ضيوفنا

زار تونس وزارنا في ادارة هذه الجريدة الشاب الاديب البارع السيد مفدي زكريا شاعر الجزائر المعروف. وقد اشعرنا بانه قدم الخضراء بصحبه رفاق من شباب القطر الشقيق حالت بعض اشغالهم دون اصطحابهم في زيارته لنا. فمرحبا بالادب والفضل واهلا وسهلا ومع السلامة .

تصويب

حصل غلط في جمع حروف العنوان العريض في صفحة (١٥) من هذا العدد وصوابه (موسوليني الصحفي) لا الصحفي موسوليني كما وقع .

في المقص

بني الهادي مالك



العدل بجمال وعدل ءاخر معه

قرر اعيان جمال ان يقيموا حفلة لقاضيهم الجديد وسطروا برنامج الحفلة وعينوا خطيبها ولكن الذي تراه بين جناحي المقص اعلاه والذي معه قد دخلا الموضوع بدون سابق أعلام وتقدما الى مكان الخطابة بما لا يناسب المقام وراءيا انها فرصة لابداء ما لا يسر المحتفل به نفسه ولا يتفق مع نظام الحفلات !

ولاح ان المذكورين يحملان في صدريهما شيئا عن قاضي جمال السالف وذلك ما دفعهما للخطابة بما لم يخل من تلميح وتلويح !

اذا كان المتعلمون والمهذبون ياتون بمثل هذا فباي لغة يحصل التفاهم مع غير المتعلمين ؟

(انا)

مرشد الامة

جريدة وطنية صادقة لايفوتنا ان نستحث الكافة على الاقبال عليها ومطالعتها .

انتظروا . قريبا جدا

مجلة المسرح

ستصدر في حجم كبير وشكل جميل يشترك نخبة من خيرة الادباء في تحريرها .

المسرح ـ مجلة الاداب والفنون الجميلة ـ مجلة الثقافة الحديثة ـ مجلة الشباب الناهض (المسرح) ـ تدعو لتكوين الرابطة التونسية ـ تساهم في احياء الموسيقى التونسية ـ هي مجلة الرياضة والتطريح والتصوير والسراديم ـ (المسرح) مجلة جامعة مصورة وهي لاتصف نفسها ولا تشرح مزاياها وانما تترك الحكم للقراء على مجهودها وابتكاراتها



زوجة السكير

عذابي لا يماثله عذاب — فزوجي لا يفارقه الشراب
يعود كما ترون بدون عقل — اخاطبه فيحسبني جوزابو

من هو المسؤول؟

شاهت الوجوه ووجفت القلوب وتبلبلت العقول من جراء ما اسفرت عنه نتيجة حوادث (المتلوي) الاسيفة المحزنة المبكية.. !

فنحن لانملك الان لتلك الارواح الزكية الا ان نسال لها من الله واسع الرحمة والرضوان وان نرجو لاولياء وابناء اولئك المحزون عليهم جميل الصبر وحسن الجزاء.

ولكن.. لنردد ذلك التساؤل الذي نسمعه اليوم من السنة الناس جميعا : من هو المسؤل ؟

اطنبت الرصيفات الاخبارية في تشخيص الحادث وفي وصف الماساة كانك تشهد مشاهدها الدامية. فاستخلصنا من مجموع هاتيك الاخبار المتتالية ما افاد ان الشهداء كانوا مصابين بصرخات الرصاص في ظهورهم ودلت الابحاث الاولى على ان الرصاص كان يلاحقهم حال فرارهم

ومن ناحية ثانية قد كثر التساؤل عن معنى وجود ذخائر حربية في حوزة الشركة وهي العلة التي بادر من اجلها الاعوان بمطاردة المعتصبين خشية ان تصل ايديهم الى الذخائر فيهبون الى استعمالها !

كتبت بعض الصحف (الغير متعامية عن الحقيقة) فصولا في هذا الصدد بعنوان (حكومة في حكومة) وهو بالحقيقة قول لا اعتراض عليه اذ كيف يعقل ان تتغاضى الحكومة عن مثل هذا فتدع العدد الحربية في عهدة شركة تجارية ليس من خصائصها ان تؤتمن على ذخائر الحكومة.

وازاء النقطتين يتراءى بدون كثير تامل ان سؤالنا (من المسؤول) لا يعسر الجواب عنه ولا يستدعي تاملا طويلا ..!

فمن العدالة ننتظر معاملة المسؤلين بما يكون انصافا لتلك الارواح البريئة وتلك الاجسام المشلولة العاطلة ولا يفوتنا ان نشكر لجناب المقيم كبير اهتمامه وحسن عنايته باستجلاء اسباب هذه الفاجعة. وامل الجميع عظيم في ما تنتجه التجربة من عدل وانصاف

ومن نكد الدنيا

على الحر ان يرى

- نوابا له ما من نيابتهم بد
- وظائف في ايدي اناس بهم جهل
- ديونا له في ذمة دابها المطل
- صديقا اذا ما غاب شيمته الغدر
- جهولا يرى ان الكمال هو الكبر
- صحيفة زور لا يفارقها الختل
- غنيا امام البذل يقتله البخل
- كبيرا بطرق اللهو يشبهه الطفل
- سفيها يسب الدين لم ياته زجر
- شيوخا امام الزيغ ليس لهم قول
- زوايا جماعات بها اكلها السم
- مشائخ في الافاق دابهم الظلم
- عزيزا يمد الكف قد مسه الفقر
- بسيطا يقول الشعر لي ولي النثر
- بوليسا على البياع يعجبه الضغط
- مغنية مثل الغراب لها نعق
- خليعا له وعظ كما اذن الديك
- جوابا يوافينا وليس به شيك

(حر)

مكتبة الاستقامة

مكتبة الاستقامة بتونس غنية بشهرتها الواسعة في العالم العربي ومتمتعة بثقة حرفائها واصدقائها الكثيرين لما اتصفت به من الاستقامة في العمل والثقة في المعاملة. وقد انتقلت من مدة قريبة الى مركزها الجديد بسوق العطارين رقم ٣٧ فزاد بذلك توطد مركزها وانتظام اعمالها. وهي مستعدة لتلبية طلبات حرفائها بما يعهدونه فيها من الصدق والاعتدال فكل من يتعامل معها مرة واحدة يجد مرغوبه وزيادة والتجربة اصدق دليل.



خطبة مجنون

سادني سيداتي او سيداتي سادتي

اني لمسرور وحزين لو قوفي خطيبا بين ايديكم - فما اجمل وانفع ان يخطب بنيكم عالم جليل مثلي ليرشدكم ويهديكم ويعلمكم ما يعنيكم. وما اجدر العالم الجليل بان يظل صامتا فلا يكلف الريح حمل خطبه الى الفضاء الاوسع. ومن المعلوم ان اكبر الناس عقلا يرى ان اربع اواق حلوة بر الترك اجمل وألذ من اية خطبه كيفما كانت بلاغتها.

سادتي سيداتي او بالعكس

من منكم لا يريد ان يطير. نعم كلنا نرغب في الطيران ولكن يرحمكم الرحمان ويرحمني معكم. فكيف يطير مقصوص الجناح فهذا العالم الجليل الواقف خطيبا بين ايديكم لا يوجد فرق كبير بنه وبين الامي الجاهل ومثلكم لا يخفي عليه ان برنامج التعليم في ذلك البلد البعيد الذي يسمونه تونس مثلها كمثل المصران في النار او كمثل القرد الذي لو مسخه الله لاصبح غزالا مثلي. وعلى ذكر المصران في النار اقول ان ابن البلاد قد اصبح ينعم في راحة كبرى بعد ان انتقلت الاراضي الشاسعة من حوزته الى حوزة زارع العنب المسكي. ومن اراد ان يمرن اعصابه على الحركات الرياضية فليقف من الساعة ٧ الى الثانية زوالية في انتظار الزيت والسميذ المجعولين صدقة بالغة لمواطنينا الاكرمين

ويهمكم ان تعلموا ان لجاري اندري كلبا سمينا يطعمه في الصباح حليبا وبسكويتا وعند الظهر خبزا وزبدة وفي الليل لحما وخضرة. ويحق لنا ان نخاف هذا الكلب لانه سمين ونحن ضعفاء كما في علمكم.

وبصراحة اقول لكم اني اتعجب ممن يدخل السنما ليتفرج بالفلوس وهو نفسه سنما يتفرج عليه الناس بدون فلوس.

سادتي فقط

اذا ما احسستم بانقباض في صدوركم وتبلبل في عقولكم بسبب البطالة وعدم وجود شغل يضمن عيشكم فمن السهل جدا ان تزيلوا عن انفسكم ذلك الكدر بجولة تنزهية في بعض الادارات العامة والتفرج على آلاف المتوظفات زوجات آلاف المتوظفين.

ربما اكون عصبي المزاج كما تتوهمون وربما اكون محموما كما تظنون ولكن اليست الشمس طالعة يبصرها كل من له عينان اثنتان ولنفرض ان احدكم اشتهى ان ياكل لحم الدجاج فهل يجد لذلك سبيلا.

اليكم ما بلغني والعهدة على راوي الخبر قال وقف سي الحاج يونس على بائع الدجاج بقصد التفرج لا غير. فاخذت الدجاجات تصيح وتقول لصاحبها لا تبعنا لهذا الرجل فهو ليس من ابناء الثلث الاستعماري ولا هو من اصحاب المرتبات الضخمة المتضخمة فاطلق سي الحاج رجليه الى الريح هاربا وعاش من عرف قدره.

سادتي... لست ابالغ اذا قلت لكم ان المحافظة جاهلة وجود حارات عربية في هذه البلاد. ولا انا بمخطىء اذا قررت ان المجلس البلدي لا يعرف من احيائنا الا عشرات ومئات الالاف الراجعة لصندوقه من الضرائب البلدية الموظفة على المساكن. اما مسالة التنظيف ومسالة التحسين ونحوه مما يحصل في كل دقيقة في الشوارع السعيدة فكل ذلك يجب ان نبني عليه طابية.

وبمجرد نظرة صغيرة تدركون ان العامل اذا كان مغرضا وميالا الى دس الدسائس وايقاع العدوات بين هذا وذاك لابد وان يكون خوافا من الجرائد يرتعش لرؤتها ويرتعد من سماع اسمها وهي قاعدة لاتتخلف بحال.

سادتي سيداتي. اراني قد خطبت طويلا بشهادتكم ولست ابالي ان يقال هذا هذيان. فهو هذيان نعم ولكنه بليغ وموصل لفهم دقائق السعادات والشقاوات تحت السماء.

وبالنظر الى ان البينة على من ادعى واليمين على من انكر فدعوني افارقكم الان لاهتم بطبخ خطبتي الثاني وبودي لا افارقكم.

(عند ما تكلم ادوارد كلمات الوداع)

لا يزال في اميركا الدمقراطية احترام ملوك انكلترا - فقد جرى في منتديات نيورك العالية التي ينتمي اليها اعضاء (ارستوقراطيون) ان جميع من كانوا فيها هبوا قائمين عند ما نقل الراديو اليهم خطاب الملك ادوارد الوداعي فلم يجلس احد منهم والملك يتكلم - اما في انكلترا فقد جلسوا لانهم قد اعتادوا الملوك في تلك البلاد.

وقد تجاوزت هذا الحد مسز (سي انش ولسون) في كولومبيا وجرت شوطا ابعد منه. فقد شب حريق في منزلها فقالت لرجال المطافي الذين اقبلوا لاخماد النار: (اخطروني عند ما تظنون ان السقف موشك ان يسقط) ثم عادت الى الراديو تصغى الى خطاب الامير ادوارد وبيتها يحترق!

(عن مجلة لبنان)

لا تصدق

زعم من يزعم ان جودة البضاعة ومهاودة الاسعار وحسن المعاملة تجتمع في غير محل السيد محمد بوزيان الواقع بنهج الصباغين رقم ١٧٨ لبيع الزيت والصابون والتاي والسكر وغير ذلك من الابزار.

شطحات ابلة...

كذلك يكذبون !

اتذكر وتتذكرون ان م. فينيك صاحب المكتوب (اللطيف...) الى جناب المقيم قال في مكتوبه ذلك ان الافرنسيين في البادية اصبحوا غير آمنين على حياتهم وغير مطمئنين علي راحتهم بسبب ما يضمره لهم (العرب...) المتهيجون والناظرون اليهم باحداق حمراء مخيفة يالطيف اللطف !

قرانا ذلك وكتبنا بشانه يومئذ ما يصلح جوابا لاساطين الكذابين وفطاحل المختلقين ثم لم نلبث ان طالعنا في صحف الاخبار ما افاد ان احد المستعمرين في جبة من المملكة جمع عماله وخدمة مزرعته وعرض عليهم فكرة المشاركة في مشروع اغاثة الجائعين والعراة. فما كان منهم الا ان اجمعوا على ان يتبرع جميعهم باجوارهم عن يوم كامل. واضاف المستعمر الى القدر المجتمع مثله وبعث بالمجموع الى الجائعين.

وفي هذا الخبر دليل ملموس، على ما بين الطرفين من وفاق ووئام ومشاركة في فعل البر نافية لما يزعمه السيد فينيك من وجود حقد وضغينه واضمار شر وعزم على الفتك الذريع..!

فوضى الاسطوانات

قرات في جريدة يومية ضمن برنامج نشرته ادارة الاذاعة ان اديبا تونسيا قد عزم على ان يقف اما المذياع ناقدا بعض الاسطوانات. فقلت ان هذا الناقد قد انتبه الى ما لا بد منه. فالحق يقال ولو كره بعضهم ان الفوضى قد اوجدت في هذا البلد اسطوانات كثيرة يود الانسان ان يكون اطرش لئلا يسمعها.

ذلك لما تحوية من اقوال بذيئة وعبارات خشينة ومعان (تعطي للقرد في عينو) والخجل كل الخجل ان يقال عنها في الخارج انها نموذج من الفن التونسي وذلك مبلغ التونسيين في تاليف الإغاني وابكار المعاني..!

نأسف كل الاسف ان ليس في بلدنا مراقبة وطنية تحول دون ملء الاسطوانات بما يزعمونه غناء واناشيد وما هو الا السخافة والبذاءة والقول المشين !

وبودنا ان يوضع حد لفوضى الاسطوانات فلا نسمع بعد الان اكثر مما سمعنا من المخجلات التي اذا دلت على شيء فانها تدل على الانحطاط الاخلاقي وعلى قلة الحياء..!

لايهضم

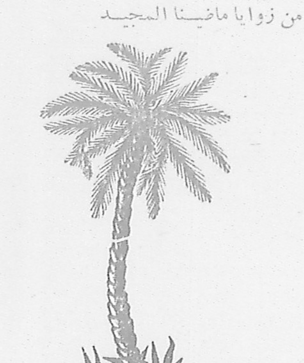
جمعتني صدفة سيئة خبيثة برجل من كبار الاغنياء المعدودين فتحدثت معه عن الحالة الراهنة وجرنا الحديث الى احوال الجائعين والمتضورين من آلام الفاقة وما استلزمته الحالة من وجوب اغاثة هؤلاء وتضافر الامة على تضميد جراحهم. وسالته بماذا شاركت في مشروع الاغاثة فقال : لاشيء..!

وبالطبع سالته لماذا وانت الثري زادك الله سعة في الرزق ؟

فقال لم ياتني احد في طلب ذلك. ولما لاحظت له ان الواجب يقضي عليه ان يسعى هو بنفسه لتقديم صدقته بادرني بهذه الحكمة الذهبية : (هو يجي نقلو ياحيط طيح علي)! ولما اردت ان انتقد فكرته هذه وازيده افهاما ان المشروع يجب ان يسعى اليه المرء بنفسه اكفهر وجهه وبرزت انيابه وبدا كالذئب المتحفز للوثوب على نعجة. وفي تلك اللحظة ذكرني بقول الشاعر ورددته في سري :

سقط الحمار من السفينة في الدجا
فبكى الرفاق لفقده وترحموا
حتى اذا كان الصباح اتت به
انحو السفينة موجة تتقدم
قالت خذوه كما اتاني سالما
لم ابتلعه لانه لا يهضم

(ابلة)



مرحلة ماجدة
يسجلها التاريخ والواقع

لقد اجمع بعض السادات الجلة. اعيان مؤرخي الملة. من لولاهم لما اهتدينا الى ما وراء الامس. ولا تبصرنا حال من مضى وسكن الرمس • على ان قطر (الجريد) الذي هو الشامة الخضراء من بين الاقطار. والروضة الفيحاء بين اشجار وانهار وانوار. ساوي بنفحات رياه ووجاهة محياه الاقطار العراقية ذات العرار الشميم. والاعتدال المستقيم. كما صرح بذلك الاديب الشهير احد وزراء الملوك الحفصيين النحارير بقوله: (قطر كبغداد غدا في حظه تسمو به الافهام والافكار) من قصيدته الرائية المشهورة التي مطلعها (زر توزرا ان رمت زورة جنة) وذلك عندما تجول بانحائه وانتعش بلذيذ هوائه ومعين مائه. ثم ان السادة المؤرخين بينوا مدلوله وعددوا بلدانه بانها توزر ونفطة وقابس وقفصة وما تخللها من قرى نفزاوه والوديان والحامة والجبل وبرهنوا على ما كان له قديما من التقدم في عالم العمران والاعتبار العلي بين ذوي العظمة والشان لما احتوى عليه من توسعة نطاق المعارف العلمية وفشو الصنائع الحكمية وانارة الارض وعمارتها حتى كان الظل يمد اطنابه من قفصة الى قابس لاتصال اشجاره المجتمعة ما بين نخيل وزيتون وكرم وفزدق وكرم التين الملتف على ما تفجر من العيون الى ان عاثت في فساد ذلك حياة الكسل والجهل حتى قطعت اشجاره

وخربت دياره ومن ذلك الحين انفصل متصل عمرانه وبقيت زوايا الخمول له مربعا . ومن جملة ما قرروه من احواله هو ام قراه . وقاعدة تمدنه ومرباه . ودرته الفريدة . ومنصة فضائله المشيدة هي مدينة توزر الخضراء لما احتوت عليه من الفرائد الجمة والمئاثر المهمة ٠ والمنزهات الرائقة . والحديقات الفائقة والجنات التي تشاكل الجنات الارضية . كما ان الاسباب الموجبة لجعل هاته المدينة ام القرى للقطر الجريدي وبلدانه هو تعاظم ريعها وشساحة منافعها وتكامل محاسنها وجوده صنائعها التي لازالت الى يومنا هذا طرفة بين السلوك مع تكاثر طرق الارتزاق التمعيشي لقرائنها حتى تجدها مستقرا لغالب اهالي قطرها وتجد اهالي غيرها حرصين على ان يسلك احدهم فيها ولوشبرا من الارض لما يرى من التقدم الذي يحصل له بذلك . ونفطه ايضا قال الوزير الشهير خير الدين . ان معاملها مساوية الارباح للمعادن الهندية ٠ كما ذكر العلامة ابن حلدون انها لما تمايلت باهاليها غصون الترفه والترف، طمحت انظار بعضهم لطلب الامارة وخلع ابي العباس الحفصي صاحب تونس واتفقوا على فريد زمانه محمد ابن يملول وبايعوه بالجامع العتيق بعد ان كان والده تقلب في الخطط السياسية بتونس والقيت اليه مقاليد الوزارة البحرية الا ابا العباس خرج له في جم غفير وبعد مقاتلات كان الظفر في اخرها للحفصي واستولى على مكاسبه التي اعجز الدولة صرفها وقال فيها انها مكاسب لم تكن لغيره من ملوك زمانه ما بين جواهر وذهب وفضة وماعون وحلي وغيرها . وان حال البلد المذكور من جملة محاسنه ما يخاله الناظرون لها خارجا لما التف عليه من النخيل والاشجار انها عباب تلاطمت امواجه وتعطلت مسالكه وفجاجه . احتوت جنانها على منتخبات الفواكه التي من جملتها التمر الذي هو من اجل واجمل فواكه الدنيا ومن انواعه مائة وعشرون نوعا . وله من الشرف الاثيل والحظ الجليل . والبركة الوافية والشهرة الكافية ما هو مقرر بالكتاب والسنة . وفيه من المنافع الطبية كازالة البلغم واحياء الحرارة الغريزية وتقوية البصر والبصيرة ما هو مقرر في محاله . وقال عليه السلام اكرموا عماتكم النخل وهي اول شجرة استقرت على وجه الارض حيث انها من فاضل طينة ءادم عليه السلام وعن بعض ملوك الروم انه كتب لسيدنا عمر رضي الله عنه : (قد بلغني ان ببلدك شجرة تخرج ثمرها كانها اذان الحمر ثم تنشق عن احسن من اللؤلؤ المنظوم ثم تخضر فتكون كالزمرد ثم تحمر وتصفر فتكون كشذور الذهب وقطع الياقوت ثم تينع فتكون كالطيب الفالودج ثم تيبس فتكون قوتا وتدخر مؤونة فلله درها . وان صدق الخبر فهذه شجرة الجنة) فكتب اليها سيدنا عمر رضي الله عنه : صدقت رسلك وانها الشجرة التي ولد تحتها المسيح ووصفها خالد بن صفوان العالم الشهير في فن النبات والاشجار بقوله : هي الراسخات في الوحل . المطعمات في المحل . الملقحات بالفحل . المنبعات كشهد النحل . تخرج اسقاطا غلاظا واوساطا . كانما ملئت حللا ورياطا ثم تنشق عن قضبان اللجين والعسجد كشذرات المنضد . ثمّ تصير ذهبا احمر بعد ان كانت في لون الزبرجد . ولله در القائل :

كان النخيل الباسقات وقد بدت
لناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد علقت من قلبها زينة لها
قناديل ياقوت بامراس عسجد

وثمرها كفى ماله من الشرف ان جعله الله سبحانه وتعلى قرة عين لمريم البتول حيث قال (وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا) .

كذلك كانت انحاء الجريد يوم ازدهر القطر التونسي بما كان يجده من عناية خصبه واهتمام متوافر لا لزوم للمقارنة بينه في ذلك العهد وهذه الايام وكيف اصبحت المجاعة تغزوه والفاقة تحتله . فعسى ان يفيض الله على اهله الطافه فيعيد له سالف مجده انه المجيب ٠

(الشاذلي الرصاع)



سماحة السيد الحاج امين الحسيني
المفتي الاكبر بالقدس الشريف

يتيمن النديم بنشر صورة فضيلته مردفة بالخبر التالي الذي ننقله عن زميلتنا مجلة الصراط المستقيم العراقية الغراء . قالت :

ادلى سماحة الحاج امين الحسيني امام اللجنة الملوكية البريطانية المبعوثة في القضية الراهنة بفلسطين وقد وجه اسباب حراجة الحال الى عدم مراعاة بريطانيا للعدل ونحى باللائمه على اسس الانتداب وقارن بين وضع فلسطين قبل الانتداب وبعده وقال انها خسرت شيئا كثيرا كانت تتمتع به قبل هذا الانتداب الجائر . وذكر سماحته ان العرب لن يهملوا قضيتهم هذه وسوف يبذلون كل مرتخص وغال في نوالها . وقال ان بريطانيا ستجابه اشمئزازا كثيرا من العالم الاسلامي في انصرافها الى تطمين رغبات الصهيونيين وعدم احقاقها لحق العرب في فلسطين وهم اصحابها الشرعيون .

الانسانية الجائعة

ايد ناحلة مرتعشة تمد اليك في ضعف متخاذل . وفكر مشلول . وعيون غائرة ذوي نورها وثقلت جفونها وتعلقت باهدابها دمعة حائرة . وجسوم دق عظمها وجف ماء حياتها وخارت عزائمها . لم تبق منها الايام العابسة الا بقية من قوة . بها تنازع البقاء نزاع العاجز المهين .

تلك هي الانسانية الجائعة البائسة . تراها تتعثر في اذيال الزراية . وجفاء النفور . تضرع لله وللناس بصوت خافت مائت . مملوء بالسكينة الفاترة . مملوء بالتواضع الخاشع . تضرع لله بما تصعده من حرق وزفرات تقطع افلاذها من قلبها الحزين . وتضرع للناس بنداء الرجاء ودعاء الرحمة

تلك هي الانسانية الجائعة البائسة التي نفضت يدها من تراب الحياة اذ لم يبق لها ادنى حظ في هذه الحياة . ليس لها ما تقتل به هلكة الجوع الفاتك . او تبرد به نار الضما اللهيب . ليس لها ما تدافع به عن نفسها المضطربة اذى الضر وفاجعة الشقاء . ليس لها غير ما تلفك به من ضراعة السؤال . وما يشع بظلام وجهها من بارق التامل

اني سرت رايت جماعة بائسة منكودة الحظ ترقب رحمة العطاء . وتنتظر بلا صبر معروف الصدقة »

اني سرت وجدت في منعرجات طريقك ما يملأ قلبك شفقة اسفة والما محزنا . وان هذه المشاهدة الخطيرة المتكررة لتبعث في القلوب الخاشعة بواعث الرحمة ومشاعر الرفق وانها لتفجر من اعماق ضمائرنا ينابيع العطف الروحي المتدفق بفاضل من البر والاحسان

ولكن ماذا ارى ؟

جماعة تموت جوعا . وجماعة تلهو نعيما . جماعة فقيرة تطلب القوت وتمد يدها سائلة راجية . وجماعة غنية مسرفة تبذل في انفاقها الجديد كثيرا من مالها الموفور جماعة اعنتها الدهر الخؤون وقصت جناح قدرتها قساوة الايام العجاف . وجماعة اظلها الرخاء بظله المديد فاحتفلت بلذات صفائها الباسم وبهجة عيشها الرضي . جماعة استعبدها العوز وطوقتها الفاقة باغلال الحديد فخفضت راسها اعترافا



(الاستاذ احمد المختار الوزير)

بذل حاجتها . وزحفت سعيا وراء ما تبتغيه من كرامة الرحماء المسعفين . وجماعة اخرى حفها البشر باطياف راقصة عابثة وافراح ضاحكة لاهية . وان الحياة لتسعى بين يدها بكل ما ترغب في الاستمتاع به من الوان اللذة المحبة والسعد الجميل .

وعجيب ما ارى . فالجميع من ابناء امة واحدة والجميع من سلالة ارض واحدة . والجميع يعتنقون دينا واحدا .

ذلكم مظهر جماعة الفقراء المساكين . اتلفت الجائحة العاصفة مزدرعاتهم . وهلك الجدب مراعيهم . وابطل الكساد اعمالهم . وملا القنوط قلوبهم باوهام العجز فتخاذلت ارادتهم الحائرة . وما زال الجوع يتوثب عليهم وعلى صبيتهم الصغار ليتظفر مخالبه في فريسة اجسادهم الهامدة . . .

وذلكم مظهر جماعة الاغنياء المترفين لذت مطاعمهم وصفاء معين شرابهم ونفحتهم الدنيا بنسمات معطرة الفوح فانتشوا من طيب روحها وتمايلوا طربا من زكاة عرفها .

افهل انتم مبصرون معي جلالة هذا المشهد العظيم المصور لخفايا القضاء الالهي الرهيب ؟

افهل انتم مبصرون معي هذه الانسانية الباكية وان لهاث الموت الثقيل ليقطع ندبات حزنها وصراخ اوجاعها ... تستغيثكم ايها السادة الاغنياء فهل انتم سامعون اصداء ضراعتها وزفير بكائها . هل انتم سامعون فمستجيبون .

والله لكان الله جعل الدنيا دار محنة وابتلاء وان اعظم ما يمتحن الله به قلوب الاغنياء لهو معروف الصدقات (ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير)

وان اجمل ما ينفق من المال ابتغاء مرضاة الله هو مال الصدقات . فاجيبوا ايها السادة الاغنياء داعي الله وداعي الانسانية الجائعة

احمد المختار الوزير

الجريدة السورية اللبنانية

في عامها التاسع

يحق للزميلة المحترمة (الجريدة السورية اللبنانية) الرائجة في (بوانس ايرس-اميركا) ان تتيه افتخارا بثباتها وانتظامها وجليل خدماتها ودفاعها المستمر عن مواطنيها في المهجر وتعبيرها عن رغائبهم بصدق واخلاص .

والنديم بمناسبة استقبال هذه الزميلة الزاهرة لسنتها التاسعة يزف لصاحبها الاستاذ موسى يوسف عزيزه خالص التهاني مؤملا لصحيفته دوام النجاح ومزيد الانتشار .

عن الفن الشرقي

سيروا على ضوئهم

في كل حي من احياء البندقية . وفي كل منعرج من منعرجاتها . تصادفك في غير تزاحم آيات الجمال والفن فتسترعي اهتمامك وتثير اعجابك وتملاك غبطة وسروا .

وفي كل ناحية من نواحي اثينا العتيقة التي عمروها بالميادين والهياكل تعترضك الاعمدة المذهبة واقواس النصر الشامخة فتهاجك الذكريات وتميل الى الماضي وبين جنبيك الذ الاحلام واشهاها

وفي كل مدينة من مدن بغداد التي بسط العباسيون عليها سلطانهم فزخرفوها واقاموا بها المعالم الفنية الرائعة والاثار البديعة التي صارعت الدهر فصرعته . تجد روحك المتعطشة الى الجمال دمية الفن مبتسمة

في القيروان مهد الاغالبة . وفي مصر عرش الفراعنة . وفي اسطانبول معقل الخلافة كثير من تلك القصور التي اضافوا لجمال مظهرها جمالا ءاخر لا يقل عن الاول في شيء : جمال التنسيق وجمال الشكل .

تلك القصور الماجدة وتلك الاعمدة الهيفاء وتلك النوافير الزاهية اخرجت من جوف الارض صخورا صلبة مكورة الشكل اوحادة الزوايا . فاخذتها عناية الفنان وهذبتها وافرطت اليدان في صقلها حتى تم لها ان تفرغ في قالبها الاخير وعليها من الفن مسحته المباركة

تلك الجسور العظيمة في هيئتها . الدقيقة في صنعها . وتلك الابواب الاثرية التي تنفرج عليها . وتلك المنابر التي اعتلى عليها الايمة والخطباء امثال سحنون وغيره . كانت في اول عهدها دوحات كثيفة الظل : كثيرة الاغصان فاختارها الصانع وقدمها للسيد يفعل بها ما يشاء

وتلك التماثيل وتلك الاصنام التي تتزاحم على رحاب الكنائس لتستمع للصلوات والادعية بعثها – بعد ان عمرت مقاطع الرخام طويلا – فنان اخلص للفن . فكانت في تناسبها خارقة وفي نصوعها نصوعا يشبه قلب الناسك الصادق وبراءة الطفولة .

تلك المناظر وتلك الصور التي نشاهدها في الاطار الجميل وفي المتاحف العامة تقدم للزائرين عنوانا عن تقدم الذوق ورقي الفن .



(الاستاذ نورالدين بن محمود)

كانت في ماضيها الوانا لا حسن لها ولا روعة . فعطف عليها المصور وصوب نحوها من نفسه الملتهبة شعاعا قدسيا فخضعت الالوان لوحيه وامتثلت لامره فجاءت في انسجامها وتناسب الوانها كالقصر الشامخ . والدمية الجميلة والنغمة العذبة والقصيدة البليغة .

اين انتم ايها الفانون المحدثون من اولئك الذين تطوعوا بتلقينهم الفن ؟ اين نبوغكم واين عبقريتكم التي تتحدثون عنها وتفرطون في الكلام عليها ؟

اين مواهبكم التي تتبجحون بها ؟ اين ءاثاركم : ءاثار ايديكم وءاثار افكاركم ؟ هل سخرتم مثلهم الصخر والمعدن والشجر الى الفن ؟

هل رضيتم مثلهم ان يغفل ذكركم وينسى اسمكم ويجهل امركم ؟

كونوا كاساتذتكم الاولين . انتجوا في غير جلبة واعملوا في غير دعاية . سيشهد التاريخ وحده بنبوغكم وسيعترف الفن وحده بخدمتكم له واخلاصكم اليه . لا تؤملوا من الناس ان يثنوا عليكم . ولا تترقبوا منهم معونتهم وتشجيعهم سيروا على ضوء الاولين . واتركوا الدعاية والاشهار واخلصوا في العمل واخدموا الفن للفن .

نور الدين بن محمود

وصية

قرانا في جريدة تونس الاشتراكية ما تعريبه ترك احدهم – يدعي م . لابوك – مليونا ونصف مليون للمستشفى المدني الفرنسوي واعانة سنوية قدرها خمسمائة فرنك لشراء المشروبات الروحية وغير ذلك ... السيد نائب الحق العام ولكنه لم يخصص ان المشروبات يلزم ان تكون من محلات ليكاري .

وليس هذا كل ما في الوصية . ففي صورة ما اذا وقع قبول التركة تقام مادبة عشاء تكريما لمدير المستشفى ولكاهية رئيس المجلس البلدي ولاعوانهما وتنظم جولة في عربات الخيل بين انحاء المدينة .

وفعلا فالتركة وزعوها على مستحقيها ونحن نؤمل ان يقع اعلام السكان بتاريخ ويوم هذه الحفلات البهيجة ليشاركوا هم ايضا بنظراتهم اذا تعذر عليهم ان يشاركوا بتناول الكؤس

النديم – ما حكمك يا سيدي القاري على هذه الوصية . وما رايك في اموال يوصي بها لاقامة الحفلات والتجول في العربات واتحاف وكيل الدولة بالمسكرات ؟

صدق من قال اهل العقول في راحة ...!

حكايات لا تضحك ...

(حكاية يهودية)

شعر الاسرائلي ليفي برغبة شديدة في ركوب الطائرة ليحلق فوق المدينة هو وزوجته راشيل، ولكنه اراد ان يعارض في الاجرة التي طلبها منه صاحب الطائرة .

واخيرا وقع الاتفاق على ان مدام ومسيو ليفي يركبان الطائرة بدون مقابل على شرط ان لا يصيحا اثناء تحليقها فاذا صاحا دفعا الثمن كاملا .

وصار صاحب الطائرة يعبث بها ويقلبها ويقوم بالعاب بلهوانية في الجو عساه يثير صيحة من فم عائلة ليفي غير انه فشل في محاولته وهبط الى الارض حانقا لانه خسر الرهان .

وسال الطيار ليفي عن زوجته راشيل فاعلمه انها سقطت من الطائرة عند القيام بالالعاب البلهوانية .

وصاح الطيار : لماذا لم تخبرني بذلك ؟ - فاجابه كنت اخشى ان اخسر الرهان !

(واخرى ...)

في وليمة اقامها اصدقاء ليفي صار هذا الاخير ياكل وياكل حتى اصابه سوء هضم فمات ... واختار الاصدقاء في اختيار انسان يقوم بابلاغ العائلة ذلك النبا السيء فتقدم شوعى برامي وتطوع بذلك . وعند ما فتحت له مدام ليفي الباب تقدم نحوها قائلا : اعزيك عن فقد زوجك

فاستعجبت المراة من ذلك وقالت :

- ان زوجي لم يمت . انه لا يزال بقيد الحياة .

فاجابها : كم تدفعين لي كرهان اذا تحقق لديك ان الخبر صحيح ؟

(ثقة عمياء !)

انتقلت زوج ديبون الى عالم اخروي فتاسف عليها شديد الاسف لاستقامة سيرتها وتوفي من شدة الكمد . وهرع يجري الى الجنة يسال عن زوجه الهالكة .

(الابن المشترك)



الزوج - اليس اسمه رشيد ؟

الزوجة - اليس اسمه البير ؟

فتعجب عند ما اشعروه ان زوجه ليست بالجنان . وذهب للسعير في طلبها ولكنه راى النساء تدور حول انفسهن فسال حارس الجحيم عن السبب فقال له : هنا تعذب كل زوجة خانت زوجها فاذا عظمت خيانتها كثر دورانها .

ولكني لا ارى زوجتي ؟

فالتفت اليه الحارس وقال له : انظر الى فوق ان المدام ديبون من شدة دورانها جعلناها مروحة تدور فوق الرؤس لتخفف على الخائنات من حر الجحيم !

الشباب

تلقينا في البريد المصري اول عدد اصدره الزميل الفاضل الاكتب الغيور الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب «الشورى» سابقا من «السباب الاغر» فقرانا فيه من البحوث والمواضيع المفيدة القيمة ما خيل لنا معه اننا نطالع الشورى نفسها . ولا غرو فالاستاذ محمد علي الطاهر ليس ممن يزيغون عن مباديهم فهو لا يزال ذلك البطل المناضل بقلمه عن كل شعب مهضوم الجانب . نسال الله ان يؤيده ويقدر له ولجريدته الصادقة كل نجاح وفلاح .

اذا

- اذا كنت نائبا فلا تعبث بمصالح منتخبيك سعيا وراء مصالحك

- اذا كنت صحافيا فلا تكن آلة في يد المغرضين

- اذا كنت شيخ قبيلة فلا تفرض على الجائعين مالا مقابل تمكينهم من الاعانة الدولية

- اذا كنت رجلا عموميا فلا تغضب من انتقاد الصحافة متى كان نزيها

- اذا كنت ساعي بريد فلا تترك رسائل وصحف بكر عند خالد

- اذا كنت والد فتاة فلا تطلب مهرا يعجز او يرهق الخاطبين

- اذا تعلمت لغة اجنبية فلا تتخذها لسان تفاهم مع بني جنسك وتنبذ لغتك

- اذا كنت تلميذا فلا تؤثر اللهو على مراجعة دروسك

- اذا كنت محررا فلا تقل (ان الحجاج التونسيون)

- اذا كنت ممثلا فلا تنظر الى الملقن اثناء التمثيل

- اذا كنت غريبا فلا تكن رفيعا وقليل حياء

- اذا كنت خطيب جمعة فلا تتشبث بخطب العصور السالفة

- اذا كنت مشتركا في جريدة فلا تتاخر عن تسديد معلوم اشتراكك (ناصح)

جريدة الحرية الغراء
في عامها الثالث

ان جريدة الحرية لمن كبريات الصحف العربية الصادرة عن (ريودي جانيرو - البرازيل) وهي ابدا طافحة الاعداد بكل مفيد وطريف من البحوث السياسية والاجتماعية والادبية وقد استقبلت اليوم سنتها الثالثة فخورة بثباتها ومحافظتها على مبدئها الوطني . فلكل من رئيس تحريرها ومديرها الاستاذين (رشاد خزندار وجورج قازان) تهاني النديم وجميل تمنياته .

ايكفي الاخلاص وحده في الشخصية العمومية ؟

الناس كثيرون يعتقدون ان الاخلاص هو امتن دعامة تقام عليها صروح المشاريع العامة التي من مجموعها يتكون النهوض الشعبي العام وبقدر ما اوافق هؤلاء على ما للخلة الاخلاص من الشرف والفائدة ابتعد عنهم واخالفهم اذا اشرطوها واحدها في كمال الشخص الذي يريد او يراد له ان يكون من الشخصيات العمومية . لانني ارى الاخلاص انما هو خلة واحدة من خلال عديدة يجب ان تتوفر في من تلقى على عاتقه تبعة المصالح العام . وتكون هذه الخلال هي الاصل الكبير والاخلاص فرعها الصغير ولا بد ان تتلازم تلازما متينا اذ لا فائدة في بعضها دون البقية وهذه الخلال هي : التفكير الصحيح المنتج والخبرة بالتسيير والتنظيم والنشاط في تنفيذ ما يوجبه العقل والخبرة . واذا لم توجد هذه الصفات كلها في الشخص العمومي فهو غير صالح بالمجتمع اذ يظل كالالة التي فقدت جزءا من اجزائها فتعطل عمل بقية الاجزاء .

وهكذا الشخص الذي يكون مخلصا وهو في الوقت نفسه ابله او مجنون او غرا او جاهل او بسيط . فماذا ينفع الناس اخلاصه اذا كان مخلصا كما يقول او يقال عنه ؟

اذن فالمشترطون لنجاح الاعمال الاخلاص وحده غالطون . واي اخلاص نافع اذا لم تصحبه المقدرة العلمية والاتقاد الفكري والخبرة الادارية والقوة التنفيذية ؟

فهذه الخلال لا بد من تلازمها ليؤدي صاحبها رسالته في الحياة العامة ولا اظن ان هناك من يخالفني في هذا الراى الذي اثبت المنطق والتجربة صحته .

لنفرض ان انسانا ركب سفينة وهو غير نوتي وخاض بها غمار الامواج العاتية . فانه لا يكاد يبتعد عن الساحل حتى يرى شبح الموت يقترب منه . واذا ما حاول النجاة فلا تزيد حالته الا خطورة ثم لا يلبث ان يصبح من المغرقين . وما سبب ذلك الا جهله بالقيادة ونقص تفكيره وعدم امتداد بصره الى العواقب الكامنة في صدر المستقبل المكتوم

وهل يشك احد في اخلاصه لحياته وحرصه على سلامة سفينته ؟ لا فهو المخلص الاخلاص كله ولكن ما نفعه اخلاصه وحده هل انجاه من الهلاك

قد يتسلم بعضهم الامانة ويحاول الاحتفاظ بها باخلاص . ولكن قد يغريه مشعوذ ويستولي عليها ويتركه في فضيحة امام العدالة والتاريخ ولا يغنيه اخلاصه شيئا ما دام غرا او مجنونا .

لذا يجب ان تتحرر الافكار من الاوهام وان تعرف كيف تفصل المواضيع المتباينة عن بعضها وان تضع كل شيء في الموضع اللائق به حتى يامن المجتمع شر عواقب الغلطات . وحتى لا يغلط الناس او يغالطون في مواهبهم وما فطروا عليه . فاذا ما ارادوا ان يكون لهم مركز في الحياة العامة اقاموا الدليل لا على اخلاصهم فقط بل عليه وعلى ما يجب ان يكون الى جانبه من الخلال .

هذه دعوة ارجو ان يكون لها اثرها في رفع ما تسدله عناكب الغفلات والاوهام على العقول البعيدة عن الصقل والتنظيف . ورحم الله من قال : «اننا في حاجة الى ثورة فكرية » فالى التفكير الصحيح ياقومي وارفعوا راية المنطق ولا تخذلوه فالمشعوذون كثيرون وجنود التجهيل ناشطون وعن صراط الحق متنكبون .

(محمد الغربي)

احببت ام كرهت !

ـ القهاوي عامرة بشباننا المتعلمين والادارات مفعمة بالسيدات المتوظفات !

ـ القانون يمنع بيع الخمر للمسلمين والسكارى تجدهم في كل حارة !

ـ عندنا ادارة للمحافظة على الامن العام وحاراتنا العربية لا ترى من الاعوان تشريفا !

ـ الميزان ضيق عاجز وباب البحر كل يوم هو في تنسيق وتزويق !

ـ اللغة الرسمية لهذا البلد هي العربية . وفتش على من يفهمك .. !

ـ المقامرة ممنوعة والعائد من فرنسا يرجوك ان تقرضه فرنكا .

ـ صناجق الزوايا تجدها امامك في عدة مواكب لا علاقة لها بالزوايا .

ـ المشترك يتلقف الجريدة كل اسبوع ويرفض الوصل الذي ياتيه بعد عام !

ـ الشاعر الذي يذيع شعرا غير موزون يسمى الاديب الكبير والشاعر الخطير !

ـ سي محمد شنيق هو الزعيم الاقتصادي وهو طلعت حرب تونس !

ـ النهضة هي الجريدة الوطنية الذابة على حقوق البلاد والعباد !

ـ ذلك ما يقال رغم انف (الحقيقة) احببت ام كرهت .. !

التمدن

يقول لنا رهط وقد شذ مقول
فاني الى قوم سواكم لاميل
اسير مع القوم الذين تمدنوا
اذا سار من قوم التمدن جحفل
رويدك لا تجهل وفي الجهل غرة
فجنسك بالتمدين لا شك اول
اصابك واستولى عليك بقهره
غرام صحيح والرجا فيك معضل

(النجاح)

صفحة من كتاب (١)

من ذكرياتي ...

(عند ما توفيت ورثتني الصحف)

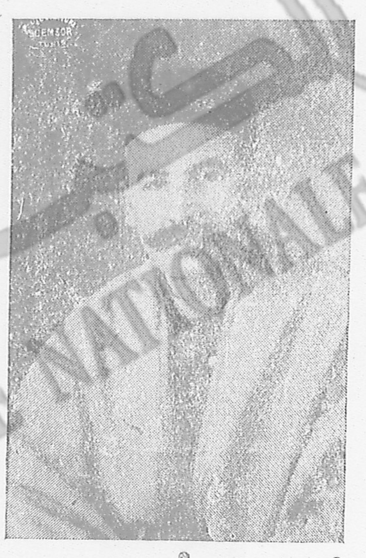
صديقي حسين ! ابقاك الله واسبغ عليك نعمه وبارك لك في ما اتاك من ادب واخلاص وتضحية انت بلاشك مثاب عليها ولك فيها المقام المحمود .

قرات في (النديم) اخيرا شروعك في اعداد العدد الممتاز وشعرت انك تستحث اصدقاء النديم من الادباء على المبادرة بارسال ثمار قرائحهم كما يقولون فخيلت انني من ضمن من تستحثهم . وتوهمت انني منهم لاني من اصدقاء النديم وان كنت لااملك من صفات الاديب الا الصفة اللاحقة بمن احترف الادب .

اخذت افكر في ما اكتب للنديم الممتاز واجهد قريحتي لان تكون كتابتي فيه ممتازة فذكرت ايها الصديق انني عند ما كنت في العام الماضي معتقلا ببرج لوبوف وحل موعد صدور العدد الممتاز للنديم كتبت الي ترجوني ان اشاركك كالعادة في تحريره وان ارسل اليك بكلمة ما لتنشر فزادني كتابك حسرة وعلما بانكم لاتتصورون المراقبة الدقيقة التي كانت الادارة العسكرية تحيط بها كافة المبعدين .

والتي لا يقدر هؤلاء معها على مراسلة عائلاتهم بحقيقة الحالة التي هم عليها لان كل ما يصدر من طرفنا وكل ما يرد الينا من رسائل وصحف ومواداكل وثياب يمر على مراقبة الحاكم العسكري فيحجز من الرسائل والصحف كل ما لا يتفق مع الخطة التي يسير عليها وكل شيء لا يفهم مدلوله وكل امر يرتاب في معانيه . فمن اين لي ان اكتب للنديم الممتاز ؟

وتذكرت بهذه المناسبة ما حدث لي اثناء مرضي هناك لما وصلت الى حالة خطيرة ضعف معها كل امل في الحياة ابطات عن مراسلة عائلتي فحصل لها من جراء ذلك انزعاج وابرق الي الوالد ابقاه الله يسال عن صحتي لما يعلمه من انحرافها . وجاءني الحارس بالبرقية وانا في غيبوبة تحت تاثير نوبة قلبية حادة وقرا على صديقي السيد الكاظم بوحافة برقية الوالد وكتب اليه يعلمه ان المرض هو الذي حال دون مراسلته . فرد رئيس المركز البرقية وامتنع من



(الاستاذ محي الدين القليبي)

ارسالها الا اذا اكتبت فيها انني بكمال الصحة والعافية . وبعد جدل حاد في الموضوع رضيت بان ارسل برقية كاذبة اقول فيها غير الحقيقة والواقع . وكان ذلك مني رغبة في ازالة ما حصل للوالد والعائلة من جزع واحتيار وارسلت البرقية على ذلك النحو . وفي مساء ذلك اليوم نقلت الى مصحة مدنين المدنية وذلك لما قرره الحكيم السيد محمود الماطري للحكيم العسكري من خطورة الحالة التي انا عليها !

وحدث مالم يكن ليحسب له حضرة القبطان حسابا اذا زجعت الحكومة في غد اليوم الذي ارسلت انا فيه الى مصحة مدنين جماعة من الرفاق المبعدين . فلما وصلوا الحاضرة قصوا على الاخوان كل ما بذل القبطان مجهوده لئلا يذاع من انباء المبعدين ونظام حياتهم هناك كما قصوا على والدي ما الم بي من مرض خطير واعلموه بنقلتي الى المصحة وقد علمت بعدئذ انه عندما سمع هذه الاخبار خر مغشيا عليه من شدة وقعها على نفسه .

فلقد اعلموه انني اعاني الام الكبد ونوبات قلبية حادة الى جانب مرض البول السكري الذي اعتلقت وانا اعاني من آثاره ما اعاني . فكان لهذا النبا على نفسه وعلى كافة الاهل التاثير الشديد .

ان فرط الانتزاع الحاصل لاهلنا وذوينا قد وجد من يوم وفاة رفيقنا الشهيد الشيخ محمد كركر نعمه الله وهو في معتقله بمطماطه وما علموه عن سير مرضه الذي ختمت به انفاسه . فقد اصبح يخيل لكل منهم انه سيصيبنا ما اصابه وانه سيصبح لكل عائلة شهيد .

ان الاخبار التي اذاعها عن صحتي الاخوان الراجعون من برج لوبوف كانت داعية للجزع الشديد حتى ان نبا وفاتي قد تردد غير مرة على الافواه وتناقله مراسلو الصحف كحقيقة واقعة . ولما رجعت من المنفى وجدت امامي مجموعة من قصاصات صحف خارجية بها نبا وفاتي وتابيني من بعض الاصدقاء الاوفياء في الخارج فقرات هذه الانباء الطريفة واحتفظت بها كتذكار لهذه الوفاة الاولى . وها انا اتحف قراء النديم بقطعة من تلك التحف نقلا عن جريدة « الدفاع » الفلسطينية الصادرة في ٦ ذي الحجة ١٣٥٣ ونصها :

(نفي الوطنيين التونسيين ووفاة زعيم — لا تزال الحكومة التونسية تقبض على الزعماء وكل من له يد في الثورة او ينتمي اليها

(١) هو الكتاب الذي يهتم بتاليفه ويعتزم طبعه صديقنا الاستاذ محي الدين القليبي . وما مقاله هذا الا صفحة منه .

وتزجيهم في اعماق السجون وتنفيهم الى الاماكن البعيدة. وقد وصلنا ان حضرة المجاهد الكبير الاستاذ القليبي الذي نفته السلطة الى برج البوف قد توفي هناك على اثر مرض انتابه ولم يبذل له الطبيب المسؤول هناك اي اعتناء فظل على تلك الحالة الى ان قضى نحبه الخ)!

واني اعلق على هذا النبا بقولي انه ليس هناك ثورة وليس هناك وفاة وانما هناك مرض وعدم عناية ! (محي الدين القليبي)

العلم والاخلاق

لا يعزب على كل ذي عقل ان العلم هو روح الحياة وعماد السعادة الحقيقة بالنسبة للفرد والجماعة. وامة بلا علم كجسد بلا روح واذا كان احتياج الامة للعلم كاحتياج الانسان للماء. فاحتياجها للاخلاق كاحتياجه للهواء وعلم بلا اخلاق كشجرة بلا ثمرة .

فكم من امة تورطت في المئازق الحرجة وكم من بلاد تدهورت الى الحضيض ولم يكن لذلك من سبب سوى فقد الاخلاق من علمائها ومتعلميها. واذا اردنا ان نقيم الدليل فالادلة كثيرة وقد امتلات بها بطون التاريخ واقربها للذاكرة ما حل بالعرب في الاندلس. فقد فتح العرب تلك البلاد وهم في قليل من العدة والعدد فسادوا تلك الاقطار بقليل من العلم وكثير من الاخلاق ثم ارتقوا وتعلموا وابتكروا واخترعوا حتى اصبحت بلاد الاندلس كعبة العلم ومقصد الطلاب من الشرق والغرب كما يؤم العرب اليوم اوروبا لطلب العلوم العصرية. وقد مضت عليهم قرون وهم سادة تلك الربوع الى ان اتى دور الاضمحلال .

فكيف اضمحلوا من تلك البلاد التي صارت بفضلهم جنة الدنيا ومنبع المدنية ؟

لم يفقدوا العلم ولم يفقدوا العدة والعدد بل فقدوا الاخلاق فدب بينهم الشقاق وتفشى فيهم حب الذات وتسربت لنفوسهم الانانية وحب الرئاسة الفارغة والزعامة الموهومة فتفرقوا شيعا واحزابا وسادت بينهم الفوضى فنتج عن ذلك عهد ملوك الطوائف وصار الاخ يحارب اخاه والصهر يكيد لصهره والقريب ينتقم من قريبه والمسلم يستعين على اخيه بالاجنبي. فكانت العاقبة وخيمة على الجميع.

وطبيعي ان كل الاوصاف المذكورة قد انتشرت اولا في الطبقات الخاصة ثم تسربت الى العامة. ولاشك ان الطبقات الخاصة هم العلماء والحكام والامراء والزعماء.

اذن فالمضار التي يجلبها العالم بفقده للاخلاق يصعب تلافيها اذا لم يكن مستحيلا.

فهذا دليل تاريخي لا يقبل خدشا. وكم شاهدنا من متعلم جبل على المكر والخداع وانطوى على الخبث والنفاق. فالحق بالمفرد والمجموع شتى المضار في سبيل جلب منفعة ذاتية ومصلحة شخصية. وهو في هذا السبيل لا يتورع عن اذية الابرار والصاق المعائب والنقائص بالمخلصين والصادقين. وامثلة ذلك كثيرة وعالقة بالاذهان.

اجل نحن في حاجة الى العلم ولكننا الى الاخلاق احوج اذ بفقد الاخلاق تكثر الصفات الرديئة التي يابى صاحبها ان ينصف بها لرداءتها.

فالامة التي تريد الحياة الحقة عليها ان تجتنب تلك المساوي كالنميمة والكذب والنفاق والطمع والرياء والدس والتحريش وما يتفرع عن هاته الاصول الخبيثة. وان تنبذ من بينها كل من اتصف بشيء من هذه المساوي

ان الدين لا يصان الا بصيانة خلق علمائه ورؤسائه. والقوانين لا تحفظ حقوق الناس الا بنزاهة اخلاق الحاكمين. والتجارة لا تروج الا بحسن اخلاق التجار. والصناعة لا تنمو وتزدهر الا بصدق اخلاق التجار. والفلاحة لا تخصب الا بعزيمة وثبات اربابها واجتهادهم في عملهم واتقانه .

الخلاصة ان الاخلاق هي اكسير الحياة وحياة بلا اخلاق هي اقرب الى العدم منها الى الوجود

لاخلاف في هذا بين علماء الاخلاق في الشرق والغرب قديما وحديثا. وقد اتفق الجميع على ان فقد الاخلاق سبب رئيسي في تدهور الامم واضمحلالها. ورحم الله احمد شوقي حيث قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فاذا اردنا اصلاح حالتنا وضمان كياننا وسعادة مستقبلنا فعلينا بنبذ الاخلاق الرديئة والتحلي بالاخلاق المرضية التي امرت بها شريعتنا الاسلامية . فهي افخر حلة يتحلى بها الانسان: واكبر حجة في هذا المقام مدح المولى جل وعلا لرسوله الكريم عليه الصلاة والسلام بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) وليس بعد كلام الله كلام.

عمر بن قفصيه

عمل تاجروين

علما وان الحكومة قد عهدت الى الفاضل الزكي البارع السيد عصمان بن عصمان خليفة تاجروين امر القيام بمهام سير ذلك العمل في مدة ايقاف عامله لما علمته من مقدرته وكفاءته اعانه الله وزاده حظوة .

حاجتنا الى كلية

ينتقد بعضهم ويمعن في انتقاده الادب والادباء التونسيين فينعت الادب بالركود والهزال ويصم الادباء بالجمود والضعف ويذهب في انتقاده الى حد بعيد فيتشاءم من مستقبل الادب في هذا البلد ويحكم عليه بالاضمحلال لفقدان العناية به وبمصيره ولعدم وجود اناس مخلصين يقدرون للادب فضله ويعلنون امام الملا مزيته . ونحن اذ نذكر انتقادهم ونعترض لتشاؤهم تجاريهم في قولهم لان الحقيقة لا يجحدها احد ولكنا لا نقتصر هنا على القول . ولا نكتفي بالانتقاد بل نحن نفكر في وسيلة عملية كفيلة بان تبعث الادب التونسي بعثا جديدا ليتم له الازدهار

ان غايتنا تكاد تنحصر في الدعاية لادبائنا ليجد هؤلاء من ينصفهم ويتاسف مثلهم من وجود العراقيل امامهم تمنعهم من الانتاج والظهور بالمظهر اللائق . ومن جملة تلك العراقيل خلو بلادنا من كلية يدرس فيها الادب بالمعنى الذي نفهمه .

فاذا طالبنا باحداث تلك الكلية والححنا في تلك المطالبة فلانا نعتقد ان في تاسيسها تاسيسا لادبنا التونسي الحديث . وفي العناية بها عناية بالادباء التونسيين .

ليس للادب معاهد في تونس يسمع منها صوته ويشع منها نبراسه وتظهر منها دعوته . فلا الكلية الزيتونية ولا المدرسة الصادقية ولا مدرسة التشريح ولا الخدونية تعتني بالادب اعتناءها المتزائد كما كانت تفعل القيروان في سالف العهد . هناك دروس تلقى (ساعتان في الاسبوع على اكثر تقدير) لا اتصال بينها يخرج منها التلميذ وفي نفسه سآمة من سرد الابيات المبعثرة في كتب المختارات الشعرية وتعرض للحوادث التي لا تقوي الملكة ولا تلقن المهجة ولا تلقح الخيال .

فاذا كانت هذه الدروس نهاية ما يناله التونسي في دور تلمذته . واذ كانت البلاد في افتقار شديد الى كتب الادب المدرسية التي ترضي مشربها وتتماشى مع روحها فمن الظلم ان ننتقد ادبنا عن عجزه وجموده . وقد تشعبت امامه السبل وفقدت لديه طرق الاهتداء

لنبن كليتنا الادبية ولننظم دروسها وليتخصص كل استاذ من اساتذتنا الذين نؤمن بكفاءتهم وبواسع اطلاعهم في الفروع التي يحذقونها . فهذا هو الدواء الوحيد لمرضنا .

ولعل بعضهم يقول لنا ان ادارة العلوم والمعارف بتونس لا يمكنها ان تقوم بتلك المصاريف والبلاد على حالة افلاس والناس يشتكون من ضنك العيش . فيكون جوابنا : ان الجمهورية الفرنسية كانت تبرعت في سنة ١٩٣١ بعدة ملايين على البلاد التونسية بمناسبة الذكرى الخمسينية ليصرف جانب ذو بال منها في نشر الاداب العربية واقامة المؤتمرات لفائدتها . فهل وقع صرف تلك الملايين ؟ ام هي لا تزال مؤمنة ؟

اذا كان الامر على الوجه الثاني فلتصرف تلك الاموال في تشيد هذه الكلية على الصورة التي نرضاها لنحسن للادب ولابنائه .

(مجدي)



سكتت دهرا ونطقت كفرا

واعني بها جمعية الامم

لقد سكتت هذه الجمعية دهرا ولما نطقت — بشان الاسكندرونه — كان كلامها كفرا فياليتها ظلت صامتة ازاء هذه القضية كما ظلت صامتة ازاء القضايا الاخرى التي عرضت عليها .

والانكى ان الصحف الاروبية بوجه الاجمال تقريبا اجمعت على ان ما فعلته جمعية الامم هذه المرة لم يفعله ولا عنترة العبسي . وان هذا النصر الذي احرزته — على لغة الصحف — في حل قضية الاسكندرونه يكلل هامها باكليل خالد من الغار . فهل تعتقد هذه الصحف ياترى بما تقول ؟

قال الشاعر العربي :

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

فمن لنا بمن يترجم هذا البيت الشعري الى هذه الصحف الاوروبية .. ؟

(الجريدة السورية اللبنانية)

الحج ممنوع

على رعاية الحكومة التركية

بهذا العنوان قرانا في اكثر من جريدة الخبر الآتي :

صرح وزير تركيا في جدة بان حكومته لن تسمح لرعاياها في هذه السنة بالحج الى بيت الله الحرام وان سبب هذا المنع عوامل اقتصادية ومراعاة لعدم احراج النقد من بلادها ونحن ننقل هذا الخبر وندع للقاري حرية التعليق عليه بما يرى ...!

ندامة

قال محمد بن جعفر الطيب الخاقاني دخلت دار المرضى ببغداد فاذا شيخ مقيد يبكي وقد خنقته العبرة فقلت له مالك ؟ فانشا يقول :

من كان اذنب ذنبا * فليدن مني قليلا
لعلنا نتباكي * على الذنوب طويلا

الصحفي موسوليني

يتكلم عن الصحافة

من الخطب العديدة التي القاها السنيور موسوليني سنة ١٩٣٣ الخطبة التالية التي تكلم فيها عن الصحافة والصحافين . قال :

سعيت اليكم عندما دخلت ميلانو. سعيت الى شخصيات لن انساها ما حييت سعت الى زملاءي الشبان .زملاءي الذين كنت اطالعهم كل صباح ومساء . هؤلاء الصحافيين الذين كانوا معي بالامس ارسل اليهم كل عطف واحترام .

يجب ان نميز الصحفي من صاحب الجريدة فهذا شئ والصحفي شئ اخر . يوجد عدد كبير من الصحفيين الذين ينضوون تحت لواء الصحيفة والذين هم شرايين الحياة فيها . يكتب كل واحد منهم على الاقل كل يوم مقالة واحدة بينما يوجد شخص واحد هو الذي يقطف ثمرة هذا المجهود الفذ في الوقت الذي يجحد فيه فضل الصحفي !

ـ« الصحفي» صحفي بالفطرة والسليقة . بل اني اجهر مع ما في من جراة بان من لم يولد وهو صحفي فليس بالشخص الذي يصح ان ينتسب الى صاحبة الجلالة . ومن الصعب جدا ان يصبح اي شخص صحافيا .

ـ يمكن ان تهب الطبيعة بعض الاشخاص ميلا للصحافة فيصبح كل رجائه في الحياة وامله في الوجود ان يعيش في ظل الصحافة ومع الصحافة لاجل الصحيفة

ـمهما نسيت فلن انسى ايام كنت اذهب الى ادارة الصحيفة فاجلس الى مكتبي واخذ ورقة لاسطر فيها بعض انفاسي المحترقة وبعض افكاري التي تفني لتحيا ايطاليا .

ـان برنامج الصحافة وقانون الصحافة ونظام الصحافة جميع هذا كلمة واحدة : قل ما تريد واكتب ما تعتقد .

ـاجل هذه هي رسالتنا . اجل هذه هي وظيفتنا في الحياة .

ـ ليس جلال الصحيفة في تنميق اللفظ وتزويق الاسلوب بل جلالها بقدر ما تذيع عن الاراء الحرة الصحيحية النافعة .

ـنعم انتم تعرفون انني اجل الصحافة واحترم الصحفيين . ولكني ارغب فقط في ان يكون للصحفي رقيب من نفسه من ضميره من احساسه من عاطفته نحو وطنه فيحاسب قلمه حسابا عسيرا ما ذا قدم لاجل بلاده .

ـاريد ان يكون الصحفي سيد العالم ولكن خادم امته وامين شعبه .

ـان الصحافة هي مدرسة الحياة التي تعد الرجال لا ليهيمنوا على مقاليد الامم فحسب ولكن ليتحكموا في اقدار العالم .

ـواخيرا تحياتي مع كثير من اجلالي واحاءي قائلا بكل جراة : انا لا اعرف ما في حقيبة الجندي المجهول ولكني اعرف ان وريقاتكم المحررة يمكن ان تكون عصا المارشالية .

(عن مجلة جوبيتر)

محمد عثمان باشا

داي الجزائر

سيرته ـاعماله ـحروبه نظام الدولة والحياة العامة في عهده

وخلاصة وافية عن تاريخ القطر الجزائري وترجمة علمائه في العصر التركي .

هذا الكتاب الذي سيبرز مدبجا بقلم الكاتب الكبير الاستاذ (احمد توفيق المدني) صاحب كتاب الجزائر القيم .واليك بيان عن بعض محتويات كتاب محمد عثمان باشا :

المقدمة ـتمهيد لدرسة التاريخ التركي في القطر الجزائري .

القسم ـالاول خلاصة مفصلة وافية عن تاريخ الحكم التركي في بلاد الجزائر منذ فتح بربروس خير الدين الى الاحتلال الفرنسي .وعلى هامش هذا صفحات القسم تفصيل الحوادث الكبرى في التاريخ العالمي وخلاصة الاروبي والفرنسي ليستطيع القاري ان يطلع اثناء دراسة العهد التركي على حالة العالم في ذلك العصر ويمكنه ان يقارن ويناظر .

القسم الثاني ـ الحالة القلمية والادبية في العهد بالقطر الجزائري وتراجم موجزة لعلمائه وادبائه ـ

القسم الثالث ـ سيرة الداي (محمد عثمان باشا)وتفصيل واف لحروبه واعماله ونظام الدولة والحياة العامة في عصره. وهي سيرة منقولة عن مخطوط اثري. هو مذكرات نقيب السادة الاشراف بالجزائر .وفي هذا القسم وصف مدقق فريد للعوائد والتقاليد التركية وحوادث (صالح باي)قسنطينة وتوحيد القطر الجزائري وانضمام الامة الميزابية الخ

القسم الرابع ـتعريب ما يتعلق بهذا العصر من (دفتر تشريفات) الرسمي الذي كان ولاة الاتراك يسجلون به اعمالهم ونظمهم وقوانينهم

القسم الخامس ـ مقتطفات من مذكرات المستشرق الكبير (دباري) الذي عاش في الجزائر ايام الباشا محمد عثمان . ودرس جميع نظمها واحوالها العامة وحياتها اليومية دراسة وافية

والنديم يحث المطالعين والادباء على الاشتراك في هذا المصنف التاريخي المفيد بسرعة تضمن لهم الحصول على ذلك لان الكمية التي ستطبع منه محدودة . وقيمة الاشتراك ١٥ فرنكا توجه باسم الاستاذ احمد توفيق المدني بهذا العنوان :

AHMED TAWFIK MADANI

1, impasse Berbrugger Alger - Tél. 46.29

ماهي الصحافة ؟

هذا عنوان لمقال بديع دبجة قلم الاديب الكبير الاستاذ ايليا ابي ماضي بمناسبة تحويل مجلته «السمير» النيوركية الغراء الى جريدة يومية . وقد وقفنا على هذا المقال البليغ في زميلتنا مجلة (المورد الصافي) البيروتية الزاهرة فراقنا ان ننقل منه الحكم الاتية :

(صاحبة الجلالة) – ان في هذا النعت شيئا من معاني العتو، والارستقراطية وليس في الصحافة شئ من العتو ولا من الارستقراطية فانك اذا بحثت عن الديموقراطية في الارض فلا تجدها على اتم واكمل واوسع ما تكون الا في الصحافة ففي صفحاتها يلتقي الملك والصعلوك . وذو المال الكثير . ومن لا يملك شروى نقير . والمؤمن بالله واليوم الاخير ! ومن لا يؤمن با لله ولا باليوم الاخير فهي للكل على السواء . وحق هؤلاء فيها كحق هؤلاء وهكذا يجب ان تكون لتتم الفائدة من وجودها اما اذا غلبها الهوى على ذاتها وجردها من الانصاف الذي هو اجمل صفاتها فانها تصبح عندئذ شرا مسيطرا وويلا كبيرا ويصير لزاما على الامة ان تنقذ نفسها منها

لا بد في الصحافة قبل الحبر والورق من النزاهة والاخلاص فان الصحافي النزيه المخلص بركة على الامة . ولا يكون نزيها مخلصا الا اذا كان راقيا مهذبا ينظر الى الناس بعين المساواة التي لا ترى لانسان فضلا على انسان الا بالعمل الصالح والقول المفيد . وينظر الى الامور بعين الرجل الحكيم المتبصر الذي تلوح له فاتحته فلا يورط ولا يتورط ولا يضل ولا يضلل لان عليه من ذاته رقيبا وحسيبا .

قال السلطان عبد الحميد

لو رجعت الى قصر يلدز لوضعت كل الصحافيين في اتون من نار .

جهود الرجال

الاعمال كثيرة متفاوتة في الاهمية والفائدة والفرق كبير بين رجل يعمل لفائدة نفسه ورجل يعمل لفائدة المجتمع يتحمل المشاق والمصاعب لفائدة الاخرين بما يراه صالحا نافعا للمجموع . لا يثنيه عن عمله المفيد تقاعس الغافل او البسيط عن مده بالمساعده وعن تقدير عمله الدال على الخير والسعادة .

فمشاهير الرجال الذين قادوا اممهم الى السعادة بخدماتهم المفيدة منهم هداة الخلق الى خالقهم . ومنهم رجال السياسة الذين ساسوا



الغلام (وحيد) نجل رصيفنا صاحب جريدة « جحجوح » الشهيرة

الشعوب الى طرق الخير . فهؤلاء هم رجال الاعمال الذين افادوا البلاد ونفعوا العباد . فسعدت بهم الاوطان وافتخر بجهودهم الزمان .

فهذا الاديب الفذ خادم الاخلاق بصدق واخلاص الاستاذ حسين الجزيري صاحب النديم الاغر زيادة عن حرصه على انتظام بروز جريدته المفيدة للامة التونسية لم يغفل ولم يتقاعس في هذه الازمة الخانقة عن اتحاف وافادة امته بعدده الممتاز السنوي . ولم تفشله وفرة المصاريف التي يستلزمها هذا العدد . ولا ما يقتضيه من عمل منهك واجهاد متعب .

فشكرا وحمدا لغيرة هذا الزميل المخلص لامته وبلاده .

ويتعين على كل من يريد الخير لبلاده ان يقوم بواجب الشكر لمن يقوم بعمل مفيد طبق للقاعدة والمثل الدارج القائل : (اللي م تقدر ترده عده)

وحيد بنعيسى بن الشيخ احمد

احتفلوا بسوء كيلة

يقيم الادباء التونسيون من حين الى حين بعض المهرجانات الادبية في تابين رجل شرقي عظيم اواحياء ذكراحد الادباء الافلين . ويضحون التضحيات الكبرى في ذلك السبيل ليعلنوا عن ذلك الفقيد وعن مزاياه وليشاركوا الاقطار الشرقية الاخرى في تنويهها بعظمائها .

وبلادنا التونسية هي ايضا غنية بالعظماء غناء تغبطها عليه سائر الاقطار الاسلامية ولكنها لم تصادف ولو مرة واحدة من رجال الشرق الذين يغارون على الادب والنبوغ معاضدة ما في الدعاية لقادة الراي منا وانصافهم انصافا يلائم مكانتهم

وبلغنا اخيرا ان لجنة تشكلت في سوريا للاحتفال بمرور خمسين سنة على وفاة الاديب السوري «الشدياق» الذي تولى تحرير صحيفة الرائد التونسي ردحا من الزمن .

فهل يتوقعون منا ان نخف لاحياء تلك الذكرى وتعداد مناقب الفقيد وهو الذي لم يضن علينا في حياته بالانتقاد الجارح والازدراء المتزائد ؟

اجل نحن نرحب بالفكرة سلفا ولكن هل سنقول الواقع في الحفلة التي سنقيمها ام سنكتفي بعبارات الشكر والاطراء التي نوجهها للاديب الراحل ؟ ذلك ما سيكشفه الغد .

(ن . .)



الشعر الملحون

اثبت على مبداك

اثبت على مبداك ليس تحيد. وفي الحق كون شديد. لاتضعف ولاتصد كون رشيد ـ اثبت على مبداك ليس تزوغ. لا تصدشي لا تروغ. ثبت فكرك واترك المفروغ. تبع بعقلك كان فيك نبوغ : للحق كون عضيد. لنو الحق تصير بيه سعيد ـ اثبت على مبداك ليس تميل. وفي الحق كون رجيل. لا تضعف لا ياخذك تدجيل. اذا ضعفت تصير حق ذليل ما بقاش ليك يفيد. ندمك رايد تربح التنكيد ـ اثبت على مبداك كون كهين. وفي الحق ليس تلين. وفي طلباتو كون ليق فطين. باري الخفه سير سير رصين. حتى تمكن ليد وتعمرها بالذي مفيد ـ اثبت على مبداك ليس تخاف. وفي الحق ما تضعاف. حقوقك بين واطلب الانصاف. باري التملق موش للاشراف. في القول كون ذبيد. جيبو صافي تسمى صنديد ـ اثبت على مبداك في الشدات وتحمل النكبات لا تضعف لا تصد للممات. اثبت كما ثبتو الراسيات وتحمل بتجليد. وحقك ما تبيعو بسوم زهيد ـ اثبت على مبداك ليس تضيع. وبالحق كون ولبع صفي ضميرك للحقائق طيع. باريك ما تصغاش للتوريع. ابعد عليه بعيد. وبينك بينو دير صور حديد ـ اثبت على مبداك ما تـوليش. وفي الحق ما تخليش. اطلب كامل حق باش تعيش اخطى الحونة واترك البقشيش. تسمى عزيز قليد. طول حياتك ما ترى تنديد ـ اثبت على مبداك ليس تميح. وفي الحق كون فصيح جيبو بحجه وضح توضيح. على الساس بنيك فيم يبقى صحيح. بقواعد وترشيد. واخطى الخفة لاتكون عنيد ـ اخطى الخفه واصطفي الارتاب. وفي الحق ليس تهاب مايس تبع تغنمو بصواب وما تقيس حتى تعمل التجراب. في الراى



(السيد حمادي الزريبي)

كون سديد. وما تفرحشي بشي بان جديد ـ ما تفرحشي بشي قبل ما تقيس. تبع وشوف وسيس وما تدخلشي في ظلام غليس. خمم وفكر كون حاذق ريس. مبقاش ليك نعيد احفظ نصحي كلهو مقاصيد ـ احفظ نصحي واصطفي التعبير وافهم تلاش نشير. في ما نسجتو ليك نسج خبير. بالحا وميم الاسم في التفسير. مشدده تشديد. زريبي النسبه صغت ها التذبيد.

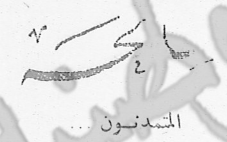
حمادي الزريبي

(الصياد والفرس والغزال والكلب)

راى احد الفرسان غزالا فاجرى وراءه الفرس وجرى معهما الكلب. وامعن الغزال في عدوه طلبا للنجاة من الصياد واخذ الفارس يلكز الفرس حاثا اياها لا درك الغزال الهارب واشتد جري الكلب بجانب الفارس. وبعد مدة خارت قوى الاربعة (الغزال والفارس والفرس والكلب) فوقعوا جثثا هامدة ـ فمر بهم شخص واخذ يتفرس بذلك المشهد ثم قال: اني لا اعجب من موت الغزال لانه كان يجري طالبا للنجاة ولا من الفارس الذي كان يطارده فانهكت قواه مجاهدا في سبيل الحياة ـ ولا اعجب من موت الفرس لان الفارس كان يلكزه وتلهب جسمه بالسياط فجرى بالرغم عنه فوق طاقته فخر صريعا ـ ولا اعجب من موت الفارس لانه كان يجري وراء طريدة فحمل نفسه فوق طاقتها فمات ـ ولكن العجب كل العجب من هذا الكلب الذي جرى من تلقاء نفسه دون ان ينكز او يوكز وتكون له غاية في الحصول على الطريدة لنفسه فمات في سبيل مصلحة غيره !

وهذا يصدق على الكثير من العبيد الاذلاء الذين يضحون بحياتهم لمجرد مصلحة اسيادهم المستبدين المتكالبين على الدنيا. فالاسياد الظالمون يثيرون الحروب لكسب الغنائم المادية والعبيد الاذلاء يجرون في خدمة اولئك الاسياد ولا تزال المطاردة قائمة حتى يسوت السيد المستبد وفرسه وكلبه وطريدته وهذه عاقبة اهل الجشع.

(مجلة المورد الصافي)



المتمدنون...

فيما كان ضيف تونس جناب م. فينو يقوم بالعمل الذي جاء من اجله ويستطلع الاحوال ويسمع الاقوال. اذا بطوائف وفئات من الفرانسيين المتشيع كل فريق منهم لحزب سياسي مخصوص يقومون في الشوارع بتظاهر وهتاف كل لحزبه. ثم يتوسعون فيصادم بعضهم بعضا. وينقلب الهتاف شتيمة واعتداء. ويتوسعون ايضا فتلتحق المصادمة باعوان الامن ويسفر ذلك الهياج عن جرحى..!

ذلك على مراى ومسمع من الضيف المحترم ولم يخل هتاف الرجعيين من الخدش في حكومته

فهل يجوز لنا ان نقول شيئا في المتمدنين ؟

وماذا قالت تونس الفرانسوية ومتيلاتها ؟

انها لم تقل في هذا المقام شيئا لان المتهيجين غير دستوريين..! (موش متمدّن)

من زفراتي السجنية

مناجاة (بوحبيبي) الطير الاليف

انتبهت مرة في الصباح قبل الشروق وكان اذ ذاك جمع المساجين يغطون في نومهم الا القليل منهم واذا بالطير الوطني الاليف (بوحبيبي) ينزل على النافذه ويشرع في تغريده الساحر الشجي بصوته الحنون . تلك الانغام الموسيقية المطربة المحزنة . وعند ئذ طرحت لواعج اشواقي وقلت مناجيا له : — بالله ايها الطائر الجميل الحر الطليق لماذا تترك الديار العامرة بالولدان والكواعب الحسان.

وتهجر تلك الابتسامات اللذيذة الصادرة عن شفاه الاطفال اللاعبين في حجور الامهات . والاباء والاخوة والاخوات . وتلك الفرش الوثيرة النفيسة والزرابي المثونة والروائح العطرة المغذية للارواح . وتلك البساتين الغناء وما اودع الله فيها من الرياحين والاشجار المخضرة السندسية .... لماذا تترك كل ذلك النعيم وتقبل على هذه الاماكن المقوتة ذات الاهوال السرمدية ذات القذر والاهوية الفاسدة والحشرات الناهشة . والارجاء الضيقة .

انك قد اتيت ايها الطير اللطيف الى مربع الذل والهوان . الى اماكن المسكنة والقهر .

اظنك ايها الطير الخفيف الروح قد ضحيت بساعة من سويعاتك اللذيذة وجئت هذا السجن كخطيب تعظ القتلة وقطاع الطريق وتنذرهم عاقبة سفك الدماء ونهب الاموال . وتسلي المظلوم البرىء والمسجون من اجل سعادة قومه وبلاده ؟

ام هل جئت لكي تؤبن هؤلاء التعساء وترثيهم وتبكي تلك النساء المحشورات في هذه الاعماق واولئك الاطفال الصغار الذين رماهم سوء الطالع بين جدران هذه السجون المظلمة ؟

اذا كنت قد اتيت لاجل ذلك ايها الطير فاني اشكرك عن نفسي وعن هؤلاء النائمين .

ايها الطائر الصغير اني اخاف على حياتك من اهوية هذا البيت العفنة الفاسدة . والشهية بانفاس رجال الجور والاستبداد ..!

اذهب الى تلك الشجيرات السجينات مثلنا بصحن هذا السجن فانك ترى فيها بعض اللطف والسلوى . وانشد فوق اغصانها مرانيك وانثر درر وعظك . فلا يفوتنا سماعك .

اتعجب من وجود تلك الشجيرات بجانبنا؟! لاتتعجب ايها الطائر فهي لم تجعل للمساجين امثالي بل جعلت لحضرة السجان لكي لا يسام ولا يحرم من مشاهدة المناظر المنعشة عند اداء عمله .

ايها الطائر الحسن اني اشير عليك بان تذهب الى اماكن السرور والغبطة وتدعنا في سجننا الممقوت . والى الملتقى ..!

توزر الحفناوي الصديق

(السيد الحفناوي الصديق)

بعض اراء المفكرين ...

(في الكتب)

من اعظم اجرام الكتب الجديدة انها تشغلنا عن مطالعة الكتب القديمة جوبار

الكتب تنفحنا باللذائذ الكبرى والرجال يعودون علينا بالويلات العظمى جوبر

(في الادب)

كم من اديب له سمع مجيد ولكنه ينشد انشادا معوجا جوبر

بئسا لايامنا لان دراسة الادب تحتضر بيننا دونور

(في المطالعة)

ان حب المطالعة من الاستعدادات الحسنة والطيبة . المطالعة ترفع بكم عن ذينكم الحشرتين الكريهتين : السئامة وعدم العمل. مدام سيفيتي

يحب ان يبقي الانسان وحده ليطالع صفحة من كتاب يعجبه . لاكوردير

يستحيل ان يصير الانسان عالما كما ينبغي لو قصر همه على مطالعة ما يشتهي . جوبير

لتكن في ذهن الشبان هذه الحكمة : يكبر الفكر اذا عظمت المطالعة . دار جنسون

(في الحرية)

لازالت الحرية شيئا محبوبا . كوناي

لماذا نرى الحرية قليلة الوجود ؟ لانها من احسن الثروات فوليتر

انا لااعلم هل يجب منح حرية للصحافة ولكنني افكر انه لو منحوها لا يجب ان توضع لها حدود وقيود . دالمبير

(في الذوق)

ان الفكر الحسن هو الذي يعرف كيف يمثل — لايعيش الانسان بذوق واحد الاعيشة منغوصة فوليتر

(في الغرام)

انتم تعلمون ان الغرام ليس له قانون . لاريفي

ان الغرام حربا وهدنة وسلما وسما وحياة يتحكم بعضها اثر بعض دامبواز

ان الغرام يجعل كل شيء هينا . ليس للعاشق الحقيقي ادنى صاحب كورناي

(في المودة)

ليس بالامر العسير التحصيل على الاصدقاء انما الصعب هو الاحتفاظ بهم . دامبواز

كلما تزداد محبة شخص لشخص تنقص الرغبة في اطرائه موليار

النقابة

قال قيس المجنون بليلي :

يقلون مجنون يهيم بذكرها
ووالله ما بي من جنون ولا سحر
ولو لا رغيف للصغار سعيته
لما كنت (كالمهبول) للسندكا اجري
عليها اعتمادي بعد ربي وخالقي
لتنصفني من ظالم ءاكل اجري
فيا لله يا سنديكا صولي وشنني
دراهم يهواها قليب على الجمر
لقد مر عهد كنت فيه (مجحشا)
نصيبي من الافراح حطب على ظهري
فانت التي (عنترتني) وجعلتني
اصيح على (البترون) صه ايهاالشر
فيا ايها الخضار حاذر ولاتجر
علي كما قد كنت في سالف الدهر
ويا ايها العطار قد جاءك البلا
من السندكا الدهماء كاشفة الضر
فنقابه بالعربي وافرنجي (سندكا)
تعددت الاسماء واحترت في امري
بايهما ادعوها اسم محبب
وذا الاسم في الاسماع اقوى من السحر
فيا ام اولادي اذا مت فاشهدي
باني نقابي الى ءاخر العمر
وخطي على قبري باني مسندك
نقابي ضحى العمر في الكر والفر

(صالح الزواوي)

اشارة

اذا كنت في حاجة الى محارم — كلاسط — مراول — افط — تقارط — انواع الصابون فعليك بمغازة السيد محي الدين القليبي بنهج سيدي بن عروس عدد ٣٤ ففيها تجد البضاعة الجيدة والاسعار المناسبة

هي — لم تبق هذه الثياب صالحة فالازياء تغيرت ويجب ان تشتري لي فستانا جديدا
هو — لم يبق لدي مال فخذي بنطلوني والبسيه تظهري بموضة لم تسبقك اليها سيدة .

اخبار هامة

انتقال

ان م. باسكو مدير الامن العام قد ذهب الى السجن اعين صار مديرا للسجون فنهنيه .

دوش

سافر الوزير م. فينو عائدا الى باريس بعد ان اتحف كافة الرجعيين (بدوش) ماء بارد ا.

اصلاح غلط

جاء في احد اعدادنا الماضية ذكر اسم جريدة النهضة فوضعت غلطا كلمة (الغراء) اثر هذا الاسم ولذا وجب الاصلاح .

محاضرة

القى احد الاغنياء محاضرة في التحريض على تسليم جلود الاضحية الى لجنة الاغاثة وباع جلد كبشه بعشرة فرنكات .

نشاط

يزيد نشاط الادارة البلدية يوما فيوما في مطالبة السكان بالاداءات والغرامات مراعات منها للضائقة المالية في هذه الظروف .

خطوبة

قال مندوبنا المتجول هنا وهناك ان احد الشبان خطب فتاة من ابيها ولما ذكر له هذا مقدار المهر الذي يطلبه عدل عن عزمه واشترى (عروسة قصبا) ..!

الامير كيون والاعلان

يذكر (بونز) المثري الاميركي الشهير ان اساس ثروته الطائلة هو الاعلان عن نفسه وعن بضائعه .

وسئل (بارنوم) عن كيفية حصوله على ثروته الكبيرة فقال :

ان مداد الصحافة هو الذي سهل لي الحصول على ذلك .

ويقصد من هذا الاعلانات التي نشرها بالصحف

وقال (استوارت) ان تكرار الاعلانات واستمرارها هو الذي هيا له الحصول على ثروته

وقال (بنامين فرنكلين) ناصحا ابنه : يابني لا تجعل علاقتك الا مع الذين يعلنون فبذلك تضمن لنفسك عدم الخسارة .

(الجريدة السورية اللبنانية)

السادة النواب

لما اسست من طرف الشعب لجنة اغاثة منكوبي المجاعة مست حقوق السادة النواب لعدم استئذانهم واسناد الزعامة لهم ولذا اسرع السيد شيق واشترى بعض الملابس وسافر بها ليوزعها على المنكوبين . جزى الله ميزانية الحجرة خيرا .

محمد نعمان

الشعر وعبقرية الشاعر

انما الشعر شعور   حل في طي الصدور
وهو ءايات المعاني   وهو من وحي الضمير
وبه الصب تغنى   بين افنان الزهور
بينما الاحلام تبدو   في شذا المسك العبير
ولها الغصن تثنى   من مياه وخرير
وبها الإلحان تشدو   من اغاريد الطيور
ارسلت منها سراجا   وهو عنوان الحبور
فوق هامات الروابي   والمباني والقصور
كم تجلى في سناء   وهو كالبدر المنير
هاتفا والروح تلقيه   كصوت المستجير
بين احضان الاماني   فوق اشباح الاثير
أترأني هل نداءي   من جوى القلب الكسير
ان (الاخطل) شعرا   يتهادى اذ يسير
وبه غنى (المعري)   للفرزدق وجرير

للشاعر خصوصيات ومميزات عن غيره من الكتاب وذوي الاقلام . فهو الشخص الغريب في اطواره والبائن في اسراره . يسير بخطواته حسب خطراته وصيغة وجدانه ونبراته . هو الولوع بالضياء والنور والسر الاقدس . فينهمر فيضه وينغمس في لجج السعادة . ويميل الى الدعة والسكون فيحتسي كؤوس الحلم فيهدا روعه وغيضه . وهو الشغوف ايضا بالائتناس في الليل الهادى الساذج المملوء بمحاسن الطبيعة وزخرفة المباهج . اذ تراه يالف الميل اليه عفوا دون كلفة . ويستتر تحت جنحه بكل لوعة ولهفة . ويحن اليه في سواده الحالك المشرب باشعة النجوم الفضية . حنين الوتر عندما يحسن الايقاع على نغماته الشجية . حيث الازهار والرياحين والبسط السندسية . وهو البشر الذي يعلو محياه البشر تارة حينما تلوح له بوارق السعادة فيظل محاطا باكنافها . واليائس الحزين طورا عندما تدرك روحه الالام . فيلجا الى اسعافها . وهو الشفوق الذي تتصاعد انفاسه الشذية فيذرف الدموع جزافا . ويتالم من عواطفه واشجانه كانه قد سقي سما زعافا . لايساوره الشك في احساسه اذا ظفر بالمغنم فتراه يترنم . وعبراته ترجمان فؤاده الاسقم

فهو الشبح الذي يفيض احساسا ووجدانا
وذو الخيالات السامية التي لا يمسك لها عنانا
وهو في عبقريته نحرير تاتيه زرافات ووحدانا



(الاستاذ محمد الطيب بوراوي)

وفي قرارة نفسه ذلك الحب المكين للاستطلاع على ما يعيب الشعر في هذا الميدان . وحسبه ان يكون صنعه جديرا بالمكانة عند من يشار اليهم بالبنان . فكفى الشاعر المجيد فخرا ان لا يكون شريدا في فنه . طريدا على ابوابه اذ القريض ليس من شانه . فكثيرا ما يرى من بعض الادباء الغير المتمكنين من الادب الغض تطاولهم على هذا البحر الخضم . وتباين بعض مقطوعاته ببعض . ومسخ اصول مبانيه وجزالة معانية . بالمستحب دون الفرض . وذلك مما يحط من قيمتهم الادبية اذا انتموا لمثل هذا النسب . ولم يعلموا ان الشعر يكون موهوبا غالبا وليس بالمكتسب . ولقد كان لزاما عليهم ان يقتفوا اثر الشعراء الاقدمين قبل ان يقدحوا زناد الفكر اذ هم المثل الاعلى في ضوغ الدرر الخالدة الذكر • في غنى عن تلك الفئة العابثة التي يخلق بها ان تمعن النظر في قول من قال :

اذالم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

ويجمل بالكاتب المنتمي لاصل الشعر ان يقتني الدواوين لاستدرار قريحته . ويستنجد بقواميس اللغة حيث سهولة الماخذ وطلاوة العبارة

والشاعر على قدر شاعريته . فمن الشعراء من يتحل الشعر من حاسته ورفته وهو المطبوع على وجدانه وسليقته . ومنهم من يتطلب الشعر ويتجشم به الاخطار . وهو الموقن انه ـ مع استعصائه ـ لايمكن ان يبلغ به الاوطار . ومنهم من يذيب الشعر والشعر يذيبه فيترنم به في كل فن . ويرسل اناشيده في كل عصر وجيل • وهذه الفئة القليلة التي منها عظماء الشعراء الفطاحل الذين رفعوا لواء الادب في كل قبيل . فشاعر الوجدان وامير البيان المشهور بفصاحة سحبان درة ءال همذان (ابو الفضل بديع الزمان)طبق الافاق ذكره في كل مكان . والمقتفي اثره والمنتقي درره (ابو القاسم الحريري) الذي جمع شتات اللغة العربية . باسلوبه التحريري وادلى على علو كعبه من النبوغ والعبقرية وطفقت ثلة اخرى من الناطقين بالضاد تقتفي اثرهما بانشاء الشعر الجيد النفيس . الذي لا يستغنى عنه اللبيب والجليس . مثل ابي تمام والبحتري والنابغة ابي الطيب المتنبي . ذلك واكرم به عالما وشاعرا ونبيلا . ذلك الذي يصل بشعره الى قرارة النفس . فيمتلك القلوب علاوة على ما ينتقيه من جيد اللفظ فيكسو به شعره روعة في الاجزال ومتانة في الاسلوب .

(محمد الطيب بوراوي)

الوطنية الزائفة

ليت اصحاب الوطنية الزائفة يدركون ان مواطنيهم من ذوي الوطنية الصادقة يعرفونهم بحق المعرفة ويشيرون اليهم بالاصابع لانهم لديهم اشهر من نار على علم وحق للوطنيين الصادقين ان يشنعوا بمزائفي الوطنية حتى لا يغتر بهم غيرهم بل وحتى لا يغتروا هم انفسهم بوطنية يظنونها او يتوهمونها وطنية حقة .

على ان الوطنية الصادقة ليست في التصفيق الحاد والتقديس الاعمى وقبول الاشياء على علاتها دون بحث او تفكير اذ هذا هو الضلال بعينه والتضليل باتم معناه . ولذا كانت الوطنية الصادقة اعز من بيض الانوق وقد راينا قديما وحديثا من اندمجوا في الوطنيين كيف يثبت منهم من وطنيته صادقة وكيف يرجع القهقرى من تكون وطنيته زائفة

ومن هذا الصنف الاخير يوجد كثيرون يصفقون الى ان تتورم اكفهم عند ما تذكر على اسماعهم كلمة وطن او وطنية او حرية سواء في مسامرة او في تمثيل او في اجتماع عام بينما تكون قلوبهم خالية من الوطنية الحقة . ولكنهم اعتادوا التصفيق عند سماع هذه العبارات فصفقوا دون ان يفهموا لها معنى .

اما منا وطنيون كثيرون ولكنهم اعداء للوطن وبعدهم عن الوطنية بعد الجواسيس عنها ثم اذا ما فتحوا افواههم بالادعاء الكاذب عجزت جبال الارض عن سدها .

انظروا الى قوم يدعون الوطنية اكثر من الايمان وتامل في ثيابهم من قمة رءوسهم الى اخمص اقدامهم فلا تجد منها خيطا واحدا تونسيا ومن هنا تظهر حقيقة وطنيتهم .

وانظر الى اخرين منهم تجدهم في الظاهر يكادون يحترقون من شدة الحماس ولكنهم لا يتحدثون باللغة الوطنية وهم بذلك يعملون على قتلها ويسعون في القضاء عليها . وهل هذا من الوطنية في شيء ؟



(السيد مصطفى بن شعبان)

ولا لزوم لاقامة ادلة اخرى على اصحاب الوطنية الزائفة الذين لا يتعاملون مع ابناء وطنهم ولا يقتنون منهم بضاعة الامتى فقدوها في متاجر الاجانب ويسرهم ان تذهب اموالهم دون رجوع لوطنهم وبقاء بين مواطنيهم .

وفي بقائها ما يحول بينهم وبين المذلة والعار والاحتقار الابدي .

ولا لزوم ايضا للتشهير بهؤلاء ما دام صنيعهم كافلا للتشهير بهم وحسبنا هنا ان نضع القلم بعد التحية والهتاف للوطنية الصادقة ادامها الله وزادها سعة وانتشارا واتباعا وانصارا

مصطفى بن شعبان

في بيروت

ابنة الامير نور الدين عبد القادر الجزائري

يعثر على جثتها في نهر بيروت

وقفنا بين اخبار صحف سوريا على الخبر الاتي :

شاهد بعض المارة في المساء فتاة تبلغ الثانية والعشرين من عمرها طافية على سطح نهر بيروت في جهته الغربية وهي منتفخة ومصابة في الوجه ببعض الجروح . وتبين ان الفتاة تدعى الاميرة صديقة ابنة الامير نور الدين عبد القادر الجزائري . وافاد ذوو الفتاة انها كانت اصيبت بمرض الجنون منذ سنة وانها اختفت عن منزلها منذ ثلاثة ايام وربما كانت قضت على نفسها بالغرق في النهر على اثر نوبة فسلمت الجثة الى دائرة التشريح في المستشفى لمعرفة اسباب الموت الحقيقي وعما اذا كان في الامر جناية .

التنظيف

تطرق الصحف في هذه الايام موضوع الانظمة الادارية فتتردد كثيرا كلمة (تنظيف) ويعنون اقصاء المتوظفين الغير النزهاء عن الخطط العامة والوظائف العالية . فيتفاءل الكل بسماع هذه الكلمة وينتظر الجميع مسارعة ومبادرة باجراء التنظيف المزمع عليه لما تحمله الاذهان من الامثلة السيئة لبعض الاجراءات الشاذة والاشاعات المخجلة !

تثبت على شيخ مشيخة مثلا مخالفة او مخالفات في تادية مامورياته العامة فتبادر الادارة بتوقيفه عن الخطة وتشرع في اجراء بحث وراء ما يكون قد ارتكبه حقا . ولكن ذلك الشيخ لا يلبث ان يشيع ويذيع ان البحث سيسفر عن براءته لانه مرتكن عن وعود من المتوظف الفلاني بان هذا سينصره ويحول باطله حقا وانه سيعود لخطته بريئا مشكورا.

اذا كان في المتوظفين حقيقة من ينصر العابثين ويحول العدل عن مجراه ويصدر الوعود بطمس الحق وتاييد الباطل فنحن وكل غيور على نفوذ الادارة ومصالح العموم لا نفتا ننتظر بفارغ صبر اجراء (التنظيف) الذي لا تلبث ان تضمحل عقبه امثال هذه التقولات التي لا يود تونسي سماعها .

ما ذا يلتقط السواحون من المناظر

حفلة (عيساوية) في القيروان



الاب المتمدن ـ اي نمشيو للمونوبري

البنت ـ نعرفو غدوه نمشيلو وحدي

يسألونك عن...

النائب ...

(اخلص لربك فيما كان من عمل
وليتفق منك اسرار واعلان)

وان انا بك قوم عن مصالحهم
فلا تكن منك احوال والوان

يامن تفضل منه النفس صالحها
اليك عني فمنك القلب ملئان

فكل من قال نفسي لا بديل بها
تراه قد صد عنه الانس والجان

فانما رجل الدنيا وواحدها
من كان يسقي اناسا وهو عطشان

وكان يرضي نفوس مسها كدر
يحيطها بسرور وهو عضبان

نفسي الفداء لنفس مالها طمع
ولا يخالطها زور وبهتان

ان السطامع داء بات صاحبه
بدون عقل ومنه القلب جوعان

يرمي بمصلحة الدنيا باجمعها
كي لا يحيط بما يرجوه حرمان

وبالاخص اذا ما كان منتظرا
بان يزين منه الصدر نيشان

(النديم عدد ٤٨٧) المهذار



في مستشفى سوسة

سبقت لنا زورة لمستشفى مدينة سوسة في يوم غير بعيد فسرنا كثيرا ما حدثنا به بعض الموجودين هنا من المرضى فهم يثنون اطيب الثناء على الممرض الرءوف الحازم الخير السيد سالم بودربالة ويذكرون له حسن خلقه وجميل معاملته ومواساته لهم مما جعلنا نتمنى ان يكون صاحب هذه الخلال قدوة لزملائه الممرضين والله المسؤول ان يكثر من امثاله .

في بلد المحرص

وصلنا من بلد المحرص ما افاد ان مركز الغرايبة ـ وبه ٧ مشيخات ـ قد تفشى فيه مرض الزهري واصيب بهذا المرض كثيرون وبالرغم من ذلك فان طبيب الاستعمار بالمحرص ليس له الاهتمام الذي تستوجبه الحالة. فهو لا يتوجه لتلك الجهة الاقليلا بينما الامر يستدعي الملاحظة والمعالجة باستمرار .فالى هذا الشان نستلفت الادارة .

جريدة الاطلس

تناولنا العددين الاولين من هذه الزميلة الزاهرة التي هي لسان كتلة العمل الوطني بالمغرب الاقصى فتلمسنا في بحوثها الوطنية الصادقة وقرانا من ثمرات قلمها البليغ كل مفيد شيق فصفحاتها الثمانية قد طفحت بكل ما يهم قطرها من نضال جريء ودفاع مشرف . نسال للاطلس الاغر عمرا طويلا ورواجا واسعا .

لغز

(لي منه ما سهرت وما الليالي للغرام)

هذه الكلمات يجمعها بيت شعر من قصيدة غنائية. فعلى المتسابق ان يرتب الكلمات بما يرجع البيت للفظه الاصلي ـ وجوائز هذه المسابقة عشرة اجزاء من مجلات شرقية مفيدة لعشرة من المتسابقين تسحب اسماؤهم بطريق القرعة ـ شرطا ان يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنواننا صندوق البوسطة ٢٠٢ تونس

جريدة فتى الساحل

زارنا حضرة الرصيف المفضال الكاتب البارع الغيور السيد علي بن الحارث صاحب جريدة «فتى الساحل» الغراء وعلمنا منه ان هذه الرصيفة ستصدر يوم السبت مجددة حلتها صادرة عن مطبعة الارادة ونحن لا نرتاب في انها ستكون طافحة بالمواضيع الوطنية والبحوث المفيدة لما نعرفه من غيرة صاحبها وحرصه على تقديم ما يهم وطنه فنرحب بفتى الساحل ونلفت اليه انظار القراء .

بكل بساطة

يزول الم معدتك اذا شربت من ماء بئر النزهة بنهج الحلفاوين عدد ٥٦ فقد افادنا بذلك المجربون

ابو ريحانة والسوداء

تطربه فيبكيها ..!

تحدث الاصمعي انه مر بدار الزبير بالبصرة فاذا بشيخ من اهل المدينة من ولد الزبير يكنى ابا ريحانة جالس بالباب فسلم عليه الاصمعي وجلس الى جانبه وما ان جلس حتى طلعت بجارية سوداء حاملة لقربة . فلما رءاها ابو ريحانة استفزه داعي الدعاية كما تعثر النكتة بقلم احد الكتاب . فلم يتمالك ابو ريحانة ـ وكانت فيه لباقة وحلاوة ـ حتى اسرع الى تلك الماسة ملحفا ان تغنيه ولو صوتا واحدا . وازداد من تمنعها الحاحا كانما يحاول تطبيق قول الشاعر :

لام العواذل في سوداء حالكة
كانها لسواد الليل تمثال

وهام بالخال اقوام وما علموا
اني اهيم بشخص كله خال

وما دامت قضية الالوان مما لايحتفل به عرش الحب ولغة القلوب فقد يكون ابو ريحانة قاصدا مغايرة ميول سواه . وهكذا اصر كل منهما على حالته هو يتاهب للانصات مع الالحاح . وهي تتمنع الانتظار . والاصمعي يسجل هذا (الفيلم)وينظمه بمخيلته وينتظر خاتمته . واخيرا نزلت السوداء على حكم ابي ريحانة انما بشرط الا تغني والقربة على كتفها . وبعد ان اعلمت ان مواليها تعجلوها وكان من طرف ابي ريحانة ان اخذ القربة فحملها بدوره وانفرجت شفاه الماسة تغني :

فؤادي اسير لا يفك ومهجتي
تقضي واحزاني عليك تطول

ولي مقلة قرحى لطول اشتياقها
اليك واجفاني عليك همول

فديتك اعدائي كثير وشقتي
بعيد واشياعي لديك قليل

وكنت اذا ماجئت جئت لعلة
فافنيت علاتي فكيف اقول

فطرب لذلك ابو ريحانة وصرخ متاثرا ونسي القربة على كتفه فسحبها وضرب بها الارض فشقها . وساد السكون على الاثر بتحرك عيون الماسة الحسناء بدمع سخين . وحاول ان يلين جانبها فعتبته تقول : ما هذا بجزاءي منك شفعتك في حاجتك فعرضتني لما اكره من موالي ؟ ولكن مفتونها واسير صوتها بدل لها ما امكن من المسليات يقول : لا تغتمي فالمصيبة حصلت لغيرك (يعني جانبه) وللحال نزع الشملة التي كانت تستره ووضع يدا من قدام ويدا من خلف وباعها ثم ابتاع للسوداء قربة اخرى وقعد بتلك الحالة مطمئنا على انه قدم اعظم خدمة لفنانة وكان فدائيا مخلصا . قال الاصمعي وظل كذلك حصة حتى اجتاز به رجل من ولد علي (ض) فعرف حاله وبادره يقول : يا ابا ريحانة احسبك من الذين قال الله عز وجل فيهم ـ (فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) قال لا . يا ابن رسول الله . ولكني من الذين يقول الله لهم (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) فضحك وامر له بالف درهم ـ اما لو لا ان احد ولد علي (ض) انقذه لتبادر لناظريه يومذاك انه ممن تقدم به العصر عن مازوني هذه الظروف ولا ضحى في عداد انصار العراة . بيد انه ظفر بمن انقذه من ورطة كتلك . فكم ياترى يجب من الوقت لضحايا المجاعة لطرد الغائلة عنهم وارجاع هنائهم المسلوب ؟ ولا يتهم ابناء الشعب بالجمود او الشماتة ضد اخوانهم الذين كانوا الى يوم قريب من غير البائسين يحفهم الايناس وتلحظهم السعادة فتنتصر الانسانية المهذبة وتشيع المواخاة ويتماثل شعور ابناء الوطن الواحد فيحذقوا وسائل الانعتاق . ام انه من السهل ان تظفر بعدد من المتاسفين قولا ولكنهم عند العمل تجبن عواطفهم وتستبد بهم متمردات الاثرة والانانية فتمثل الانسانية في شخصهم بثوبها الاخر الذي لن ترتضيه المدنية ولا تقره الحضارة ولا يرحب بمثله ادب النفس الزاكية ولا الاهتمام الشريف ؟

تونس   محمد الشاذلي السنوسي

عظات وعبر

ـ الرجل الحكيم يستفيد من اختباراته اكثر مما تفيده المدرسة

ـ ما اجملنا عندما نمزق ثوبنا المخطط المنسوج بخيوط التمدن الحديث ونرتدي بدلا منه ثوب الحشمة والوقار لكي نعيش براحة وطمانينة

ـ كل نظام سنته الهياة الاجتماعية لايضمن السلام للعالم هو نظام فاسد مهما كانت مقدماته بليغة ومبنية على المنطق

ـ الذين لا يحسنون الى المحتاجين بينما هم قادرون على القيام بهذا الواجب المقدس لا يفرقون شيئا عن المجرمين في نظر الانسانية

ـ بالغا ما بلغ نصيبنا من الغنى نظل عطاشى الى جرعة من كاس السعادة الحقيقية

ـ البطل الحقيقي من وقف نفسه على خدمة الغير وضحى بوقته وجهوده في سبيل السعادة لا من قاد الجنود وقتل الناس في سبيل المطامع .

(العرائس)

تليفون صحافي

ثبت أن السيدات اكثر مخاطبة بالتليفون من الرجال . ولكن رجلا ضرب الرقم القياسي وهو (وليم راندولف هيرست) الصحفي المثري اذ يدفع ٢٠ الف جنيه في لعام عن تليفوناته !

دلال بعض المشتركين

كم يسوءنا ان نضطر من آن لآن للتذمر من معاملة بعض المشتركين ومقابلتهم جهودنا المتواصلة بما يتمادون عليه من تسويف ومماطلة في تسديد معلوم الاشتراك الزهيد جدا . فنحن نهرق جيوبنا ونجهد عقولنا لمواصلتهم بالجريدة في ابانها وبانتظام مستمر . وهم يتعمدون تشبيط عزائمنا بما يبدونه من تغافل وتهاون بحقوقنا . وما يتوخونه من تغاض عن رسائلنا اليهم كانهم يعتقدون ان لدينا من الاموال الطائلة ما يسمح لنا بمواصلة الانفاق دون اهتمام بما في ذممهم وما للجريدة من قوام غير اشتراكاتها فاذا ما خذلها مشتركوها عجزت عن متابعة السير ووقفت في منتصف طريقها

وقد يبلغ من دلال بعضهم انه يستاء ويغضب اذا نحن طالبناه مرة واخرى في حين استمراره على قبول الجريدة وبينما يكون اشتراكه بطلبه وبرغبة منه . ونحن هنا لا نتكلم عن عاجز ولا عن معسر فلطالما عزت الحيلة في هذا السبيل مع آحاد من ذوي الثراء وممن ينفقون عن سعة في ابواب اللهو ولا يقرءون لحقوق الصحيفة التي تصلهم باستمرار اي حساب قطعنا الجريدة اليوم عن افراد ابوا ان يواصلونا بحقوقنا وسنخاطبهم باسمائهم في العدد المقبل . ثم لا نتاخر عن ملاحقتهم عدليا وما اخطا من طلب حقه

عنوان النديم

عنواننا دائما - صندوق البوسطة ١٠٢ - (C. P. 102) فالمراد من رصفائنا ومراسلينا ان يلاحظوا ذلك مشكورين

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ - تونس